

# العمل البلدي الثقافة

نشرة داخلية فصلية تصدر عن جمعية العمل البلدي

الأسنة الثالثة - تشرين الأول 2011 م - ذو القعدة 1432 هـ



السيد صفي الدين:  
الثقافة... جوهر  
العمل البلدي

إتحاد بلديات جزين:  
إنقلاب إنمائي

من ينقذ حلم  
اليمونة من البوابع!

بحثاً عن القرية  
بين ركام الحجارة

برج البراجنة →

تاريخ عريق ومستقبل واعد



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## .. في البداية

منذ انطلاقتها قبل أعوام قليلة وضعت مجلة «الأمانة» كمنشرة داخلية تصدر عن جمعية العمل البلدي هدفاً أساسياً لها، أن تفتح كوة في جدار الصمت الذي يحيط بعمل البلديات، أن تخلق من صفحاتها، مساحة للتواصل بين البلديات، على امتداد هذا الوطن، فتلتقي بتجاربها وخبراتها، لتقول للبلديات ماذا أنجزت وكيف؟ حتى لا يبقى هذا الانجاز أسيراً خلف أسوار البلدة..

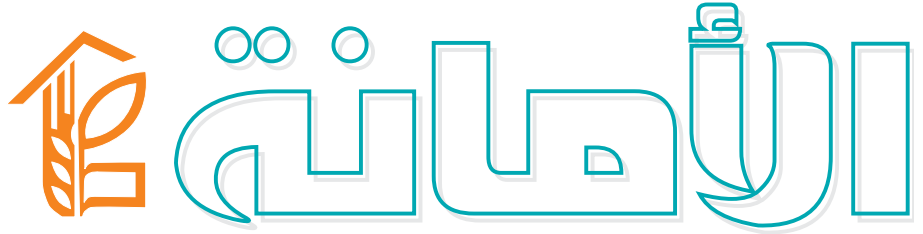
كانت تجربة «الأمانة» جديدة على صعيد الاعلام البلدي الذي يحاكي القضايا التنموية والخدماتية من خلفية بلدية، الأمر لم يكن سهلاً حيث تدير الكثير من البلديات ظهرها للاعلام، مرة تواضعاً وأخرى لعدم التفاتها لدور الاعلام.. أو لأنها لم تجد من يحمل صوتها.

حاولنا من خلال رزمة من الاعداد التي صدرت أن نكون ذلك الصوت الذي يخلق حراكاً اعلامياً مطلوباً، للتشجيع والتحفيز أو للتصويب.. وانضمت الى جانب «الامانة» الكثير من وسائل الاعلام في اهتمامها بالشأن البلدي من خلال البرامج التلفزيونية والاذاعية أو المواقع الالكترونية والصفحات المتخصصة في الصحف اليومية.. ليصير الصوت أقوى.

«الأمانة» ستكمل الدرب، باصرار أكبر، لتبقى الى جانب البلديات في رحلتها التنموية، وابتداءً من العام المقبل سيكون لها اسم جديد هو مجلة «العمل البلدي» بحلة جديدة وأبواب جديدة وبأمانة لن نتراجع عنها. فالى اللقاء مع «العمل البلدي».

الأمانة

نشرة داخلية فصلية تصدر عن جمعية العمل البلدي - علم وخبر ١٤٦/أد



السنة الثالثة - تشرين الأول 2011 م - ذو القعدة 1432 هـ

إعداد: قسم العلاقات والاعلام في جمعية العمل البلدي

www.amal-baladi.org

## في هذا العدد

13.8	برج البراجنة: تاريخ عريق ومستقبل واعد
17.14	تحقيق: من ينقذ حلم اليمونة من «البواليع»؟
19.18	التنمية: مقارنة في التنمية من نوع مختلف
21.20	اتحاد بلديات جزين: خطة خمسية لانقلاب إنمائي
23.22	جمعية النور: سبيل لنشر العلم والمعرفة
25.24	تجميل: بحثاً عن القرية بين ركام الحجارة
28.26	بلدية: عيتيت... عينها على الإنماء
36.34	المعاصرة: بلديتها تتطلع لجعلها درّة الفتوح - كسروان
47.46	تجربة بلدية: تونس البلدية الزاهرة

## للاشتراك السنوي في مجلة الأمانة

الإتصال بمركز جمعية العمل البلدي - حارة حريك، بناية الهدى

01-277803 - 01-275952

أو المراسلة عبر البريد الإلكتروني

Email: amana@amal-baladi.org

# الثقافة... جوهر العمل البلدي

بقلم رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله سماحة السيد هاشم صفي الدين

قال تعالى:

﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا  
الْأَلْبَابِ﴾ (الزمر: 18)

كبيرة في المجال الهندسي أو البيئي دون أن يعرف المجلس البلدي الهدف النهائي في المضمون والشكل فقد يحصل على اشكال ومظاهر دون أن يعرف مقدار قربها من النمط الثقافي المطلوب، وحيانا قد تنفذ البلديات مشاريع كبيرة لا تلتقي ولا تتلاءم مع ثقافة المجتمع، وبالتالي سيفقد عنصر التفاعل والاستفادة والاحساس بالرضا من قبل ابناء المجتمع الذين يفترض أن يستفيدوا هم من هذه المشاريع.

2. العمل على انجاز تفاهم ومرتكز ثقافي موحد بين المجلس البلدي والناس في المدينة أو القرية، وهذا الجهد قد يبدو مستغرباً في البداية، لكنه عميق التأثير في كل ما تنجزه البلديات، وقد نتفاجأ أن المختزن في ثقافة الناس ليس موحداً وليس نمطاً محدداً أو حتى فهماً واضحاً، وهذا ما يوجد مع الأيام بلبلة وتشويشاً يفقدان الجهود معاييرها وأهميتها، فمثلاً لو سألنا

العمل البلدي ليكون ناجحاً ومنتجاً لا بد أن تنتهي له مقدمات وشروط، اذا اجتمعت وتضافرت وتمت رعايتها بالشكل الصحيح أفضت الى النتيجة المرجوة، واني اعتقد أن أحد أهم هذه المقدمات توفر الثقافة اللازمة بمكوناتها ومفرداتها، ذلك أن توفر سائر الشروط المالية والانمائية والادارية لن يكون كافياً دون الاطار الثقافي الحاضن لكل الامكانيات والموجه لها نحو الرؤية الصحيحة، وهذه الرؤية تخضع حتماً للثقافة المرجوة والتي يفترض أن تقوم دعائمها على الآتي:

1. الايمان والالتزام بأن المحرك الأساسي للقيام بالمهام البلدية هو الثقافة، لأنها هي التي تحدد الطموح والتطلع في المجدي من جهود البلديات، ذلك أن أي تحرك آخر قد يكون نافعاً بخصوصه، لكنه سيبقى مبتوراً ومنقوصاً دون التحاقه برؤية ثقافية، فعلى سبيل المثال لو بذلنا جهوداً

ومشاريع ومعالجات مبنية على العلم  
والمعرفة والاستفادة من التجارب  
التي سبقنا اليها غيرنا، وسيبعد مهمة  
المجالس البلدية عن المعايير المضللة  
والمناكفات الدعائية والفئوية،  
وهذا من شأنه أن يضيء روحية التعاون  
والاجابية وسيساهم في أن يكون الاداء  
وفق منطق العقل والمعرفة، وهذا أساس  
متين في نهوض بلداتنا ورسم استراتيجيات  
واعدة وواقعية، وسيفسح المجال  
بشكل أفضل لمفهوم التخطيط  
المسبق بعيداً عن الضوضاء  
والمزايدات، كما إن هذا النمط  
وهذه الثقافة ستدفعنا قدماً  
باتجاه اختيارات تمثيلية أكثر  
اقتناعاً في المستقبل.

#### 5. أثبتت تجارب

الشعوب والأمم أن الهوية  
الثقافية هي الأكثر تعبيراً عن  
الانتماء وعن تطلعات الناس  
وتحقيق أمانيتهم، وبالتالي هي  
الأكثر قدرة على التحفيز والاندماج  
في كل مفردات التعبير الصادق عن  
التاريخ والثقافة والفن والأدب بما هي  
تجليات انسانية راسخة في الوجدان،  
وبالتالي فإن ما يحاكيها يثبت ويستمر،  
وما يعاندها ويضادها أو حتى يختلف معها  
ينظر اليه بعين الشك والريبة.

وفي الختام أتوجه بدعوة صادقة الى  
كل المجالس البلدية لإيلاء الشأن الثقافي  
أهميته، والاعتناء به ليكون مدخلاً طبيعياً  
الى الانماء والخدمة ورفع شأن بلداتنا،  
واعتبار الثقافة جوهر العمل البلدي وقطب  
الرحى فيه، تدور حولها ومعها سائر المهام  
الأخرى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



الناس عن اولوياتهم في  
عمل البلدية في مدينتهم  
أو قريتهم فقد نتفاجأ  
بالاجوبة المتعددة،  
وستكون الاختلافات  
أكثر في الرأي لو توغلنا  
في سؤالهم عن النمط  
الهندسي أو البيئي أو  
العمراني أو أي أمر مرتبط  
بشؤونهم الحياتية، وهذا  
يكشف عن عدم وجود  
نمط ثقافي حاكم وموحد،  
وأحياناً كثيرة ينبئ عن  
عدم تفاعل وعدم ادراك  
اهمية ما تجزئه البلديات،  
بل إن الواقع الخارجي في  
معظم مناطقنا يكشف أن  
مطالب الناس من البلديات

هي نتاج انطباعات سريعة تعبر عن وجعهم  
والأمهم وأحياناً آمالهم دون أن تخضع هذه  
الامور لموجه ثقافي واحد.

3. امتلاك الناس قناعة بأهمية ما يقوم  
به المجلس البلدي ورفع المستوى الثقافي  
لديهم عن ضرورة العمل البلدي يجعلهم في  
موقع المشارك والمتفاعل وأحياناً المضحي  
والباذل في سبيل تحقيق المشاريع، على  
سبيل المثال دفع الرسوم هو تعبير تشاركي  
قبل أن يكون غرامة ذات قيمة مالية، هذا  
كله يسهل حركة البلديات وفي نفس الوقت  
يفرض رقابة صارمة من الهيئة الناخبة  
وهم الناس على المجلس البلدي، وحينها  
فقط ستكون نظافة الشارع بالنسبة الى  
الناس كنظافة بيوتهم واماكن عملهم،  
وحينها فقط ستكون المعالجات مجدية  
وتخضع لضوابط سارية على الجميع، إذ  
من دونها يستحيل على أية بلدية أن تقوم

بشؤونها بعقلية الاسقاط واقصاء الجمهور  
مع مسؤولياته، ولذا فإن ثقافة المشاركة  
عن الناس في انماء بلديهم هي احد أهم  
الاركان في نجاح أي عمل بلدي، بل إن غياب  
هذا العنصر أو ضعفه سيبقى تهديداً دائماً  
بوجه البلديات، وبعقادي هو الأخطر،  
خاصة في ظل واقعنا اللبناني الذي ينظر  
فيه المواطن نظرة مريبة ومشككة للدولة  
وأجهزتها، فيتعاطى معها بعقلية المطالب  
وأحياناً المشاغب أو المتمرد، وقد يكون  
محققاً نتيجة الاجحاف وانعدام التخطيط  
وتقصير الوزارات وضعف ثقافة الانتماء  
الوطني، إلا أن هذه النظرة لا يجوز ان  
تسحب الى العلاقة بين البلديات والناس  
فإن فيها اقصاءً للناس من جهة ورمي  
اعباء على البلديات لا قبل لها بها من جهة  
أخرى.

4. إن ولوج العمل البلدي من الباب  
الثقافي، سيفتح المجال رحباً لبرامج

## "أمل" خرّجت دورات تدريبية للبلديات: شربل: سننهض بالبلديات الى مستوى المؤسسات العصرية



أكد وزير الداخلية والبلديات مروان شربل تصميمه على « النهوض بالبلديات الى مستوى المؤسسات العصرية، وإيجاد الحلول لعائدات البلديات المستحقة»، وذلك خلال رعايته حفل توزيع شهادات الورشة التدريبية للبلديات بهدف التواصل والتخطيط الذي أقامه مكتب الشؤون البلدية والاختيارية في حركة «أمل» والذي مولته «مؤسسة فريدرش» ايبيرت في لبنان.

العميد شربل قال في كلمته إن «وزارة الداخلية والبلديات تدرك أهمية اعتماد نهج التخطيط والتواصل لتطوير العمل البلدي في لبنان الذي يواجه تحديات كبيرة، وأتمن هذه المبادرة الخلاقة التي تهدف الى بناء قدرات المجالس البلدية وزيادة مهاراتهم للاضطلاع بمهامهم، وخصوصا ان هذه الورشة تشكل إطارا لتكريس التعاون والعمل الجماعي وعاملا فعالا للمساهمة في إعلاء شأن المدن والبلدات. وسأعمل على تعميم الورشات التدريبية على كل البلدات وفي كل المناطق اللبنانية وخصوصا انها ترفد أعضاء

في قطاعات المجتمع والعمل على رفع مستوى هذه القطاعات وتطويرها وتقديمها اجتماعيا واقتصاديا». ثم تحدث مسؤول مكتب الشؤون البلدية والاختيارية المركزي في حركة أمل بسام طليس فاكد أن «الدولة تنظم فوقي للمجتمع، أما البلدية فهي التعبير الملموس عن سياسة الشأن الحياتي الذي لا نهوض للدولة أساسا في ظل غيابه».

المجالس البلدية بالخبرات اللازمة لتطوير العملية التنموية، وأكد حرص الوزارة على مواكبة البلدات ودعمها وإيلاء موضوع عائدات الصندوق البلدي المستقل الأهمية لما يقدمه من منافع عامة لإنجاح مسيرة البلديات التي تقوم بالدور المهم في تسريع وتيرة النهضة. مسؤول مؤسسة فريدرش ايبيرت في لبنان سمير فرح اقال: «هدف التنمية هو التغيير

### البلديات في استقبال البطيرك الراعي

كان لافتاً الدور الذي قامت به البلديات في المناطق التي زارها البطيرك الماروني بشارة الراعي، على صعيد تنظيم الاستقبالات المميزة ورفع اللافتات المرحبة، وايضاً تقديم الدروع التذكارية، وقد عبر الراعي في أكثر من مناسبة عن امتنانه لهذه البلديات للجهود التي بذلتها والتنظيم المميز لمراسم الاستقبال.

### موقف لحظة





# 31 52 6879 بالأرقام

## 30 بالمئة

من سكان العالم يستخدمون الانترنت، بحسب الاحصائيات التي ذكرت أن 750 مليوناً هو الرقم القياسي الجديد الذي يسجله موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» لعدد مستخدميهِ.

## 2.9 بليون نسمة

يعيشون في مناطق حضرية اعتباراً من سنة 2000، وهؤلاء يشكلون 47 في المائة من عدد سكان العالم.

ومن المتوقع بحلول سنة 2030 أن يعيش 4.9 بلايين نسمة في مناطق حضرية، أي ما يمثل 60 في المائة من إجمالي سكان العالم.

## 250 مليون شخص

يصابون كل عام جراء الأمراض التي تنقلها مياه الشرب غير النقية، ويموت زهاء 10 ملايين منهم، وتذكر الدراسات أن ثلث سكان العالم يعيشون في بلدان تعاني بالفعل من شح متوسط إلى مرتفع في المياه.

## الوزير فنيش: مهتمون بتنمية قدرات البلديات ودورها الانمائي



والتي استغرقت من العام 2003 حتى العام 2007 اعداداً واختياراً للتجمعات البلدية ووضع مخططات المشاريع بالتعاون مع هذه التجمعات البلدية». وقال: «بدأنا في العام 2007 المرحلة التنفيذية، وهنا بدأنا نكتشف الثغرات التي اعتبرناها امراً طبيعياً في ادارة المشاريع التنموية التي تم اختيارها ضمن مخطط قدم الى الاتحاد الاوروبي للحصول على هبة».

رعى وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية محمد فنيش، اعمال ورشة العمل عن ادارة المشاريع البلدية، والتي تنظمها الوزارة بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي، والقى كلمة اشار فيها الى أنه «من الطبيعي ان يكون هناك اهتمام بتنمية قدرات البلديات لأنه لا يكفي ان تقتصر العملية الديمقراطية في مجتمعاتنا على الانتخاب والادلاء بالاصوات في صناديق الاقتراع». معتبراً أن «هذه ليست عملية سياسية انما هي عملية انمائية تعنى بأوضاع المناطق والتجمعات البلدية عبر ممثلين هم سلطات محلية اشبه ما تكون بحكومات».

واوضح «ان المشروع الذي تقوم به الوزارة اليوم يندرج بعد تجربة تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع التنمية المحلية،

## صحناوي: إحتياط البلديات بمصرف لبنان ولا يمكن تحريك الأموال الا بأمر منها



أوضح وزير الإتصالات نقولا صحناوي، حول ملف أموال البلديات العالق بين وزارتي المال والإتصالات، أن «فريق المعارضة عندما كان في الحكم نفذ الأمر بطريقة ارسال أموال البلديات الى وزارة المال ودفعها كدين عام، بينما نحن كوناً الإحتياطي وفرضنا على وزيرة المال السابقة الإعتراف بأموال البلديات، وما زال هذا الإحتياط في مصرف لبنان بحساب وزارة الإتصالات».

وأشار الى انه «لا يمكن تحريك هذه الأموال الا بأمر من البلديات»، لافتاً الى أن «هذه الأموال تقتطع من فاتورة الخليوي حيث ترسلها وزارة الإتصالات الى حساب البلديات في مصرف لبنان».

## الوزير كرامي رعى افتتاح الأنشطة الصيفية لاتحاد بلديات قضاء بنت جبيل

بيننا وبين العدو الإسرائيلي المدعوم بالمال والسلاح والإعلام والحاميات السياسية والقانونية الدولية“. تم ألقى رئيس بلدية مارون الراس ابراهيم علوية كلمة رحب فيها بكرامي في مارون الراس، وألقى رئيس اتحاد بلديات بنت جبيل المهندس عطا الله شعيتو كلمة بالمناسبة.

وكانت جولة واسعة للوزير كرامي على المعالم في المنطقة وخاصة تلك التي شهدت مواجهات بين المقاومة والعدو في حرب تموز 2006.



المتتالية، بدءاً من انتصار عام 2000 مروراً بدحر العدوان 2006 وصولاً اليوم إلى رسم توازنات الردع الاستراتيجي

رعى وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي احتفال افتتاح الأنشطة الصيفية التي أقامها اتحاد بلديات قضاء بنت جبيل في باحة الملعب الرياضي لحديقة ايران في مارون الراس بمشاركة فريق أبطال نجوم لبنان وعدد من النوادي الرياضية وفاعليات بلدية وعسكرية وحزبية واجتماعية وحشد من الأهالي. وألقى كرامي كلمة اشار فيها الى اننا «نجحنا في تثبيت خيار المقاومة كمشروع استثنائي للامة وخصوصاً في تجلياته



د. فواز

## فواز وضومط حاضرا في ورشة تدريبية حول التنظيم المدني والتواصل الفعال

في اطار برنامجها التدريبي للعام 2011 أقامت جمعية العمل البلدي ورشة تدريبية لرؤساء البلديات والاتحادات البلدية في لبنان في موضوعين: التنظيم المدني، والتواصل الفعال، بمشاركة رؤساء بلديات من مختلف المناطق وقد شارك في الورشة نحو 50 من رؤساء البلديات والاتحادات البلدية من مختلف المناطق اللبنانية.

افتتحت الورشة بكلمة رئيس الجمعية الدكتور مصطفى بدر الدين رحب فيها بالمشاركين، مؤكداً على أهمية التدريب لتعزيز قدرة البلديات على المستوى التموي والاداري والاجتماعي.

وحاضر في الحلقة الأولى المدير العام السابق للتنظيم المدني المهندس محمود فواز حول التنظيم المدني والتخطيط في القطاعات المختلفة وانعكاسه على حركة النظام وتطوير المدن والبلدات.

في الحلقة الثانية حاضر مدير عام شركة بيوند للاستشارات والتدريب جيلبر وضومط عن مهارات التواصل من اجل عمل بلدي فعال وتأثير التواصل على مجريات الحكم المحلي وحل النزاعات.



ضومط خلال الورشة





الشيخ قاروق



## بلديات من جبل لبنان والبقاع تزور مليتا ومعالم جهادية في الجنوب



نواب ورؤساء بلديات من بعيدا في مليتا



وفي اللويزة



وفد بلديات البقاع في مليتا



ولوفد آخر



صورة تذكارية لوفد البقاع

بلديات البقاع في الجنوب، مشدداً على الاهتمام بانماء المناطق، وقال ان: «الواجب الوطني يفرض على الحكومة أن لا تنجر إلى إستنزاف ومن زلقات داخلية، وعليها أن تتفرغ لخدمة الناس ومعالجة الأزمات ومواجهة التحديات».

حرب ووفد من العمل البلدي المركزي في حزب الله ورئيس جمعية العمل البلدي الدكتور مصطفى بدر الدين الذي ألقى كلمة رحب فيها بالوفد في الجنوب اللبناني. وألقى نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاروق كلمة رحب فيها

معلم مليتا للسياحة الجهادية في اقليم التفاح... كان على موعد خلال الصيف الماضي مع وفود بلدية زارته من مختلف المناطق، من ضمنها وفد كبير ضم نواب قضاء بعيدا ورؤساء البلديات والاتحادات البلدية في بعيدا وعاليه، وضم النواب آلان عون، فادي الأعور، ناجي غاريوس وحكمت ديب، علي عمار وبلال فرحات، اضافة الى رؤساء بلديات من القضاءين ومسؤول الجبل في حزب الله الحاج بلال داغر. وكان في استقبالهم رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد وادارة المعلم.

كما زار مليتا وفد ضم رؤساء إتحادات بلديات الشوف وبلديات اقليم الخروب الشمالي والجنوبي جال على المعلم الجهادي وكان في استقبالهم الحاج داغر الذي كان له كلمة ترحيبية بالوفد الزائر.

### بلديات البقاع

ونظمت مديرية العمل البلدي في البقاع زيارتين لرؤساء البلديات والاتحادات واعضاء المجالس البلدية في منطقة البقاع الى المعالم الجهادية في اقليم التفاح في مليخ واللويزة وانتهت الجولة في معلم مليتا، وتقدم الوفد قائم مقام بعلبك عمر ياسين وقائم مقام الهرمل أكرم سليمان وكان في استقبال الوفد مدير العمل البلدي لحزب الله في منطقة الجنوب الثانية الحاج حاتم



# بلديتها تعدُّ خطة لخمس سنوات برج البراجنة: تاريخ عريق ومستقبل واعد

تحقيق: نادر عزالدين

تقف اليوم على أحد مداخلها، تغمض عينيك لتعود بالذاكرة سنين طويلة، تعيد رسم ملامحها من جديد في مخيلتك الواسعة، فتداعب أنفك رائحة ترابها، تعود بالزمن إلى الوراء لتغمرك بحضنها حيث كانت لا تزال أبنيتها بستاناً من النخيل والأشجار والزهور على انواعها، يوماً كان يقال بأن برج البراجنة هي حديقة بيروت الممتدة حتى الشاطئ. إنها البلدة التي اشتق اسمها من العلو والسمو، تفخر بكل ما يزخر بها تاريخها من محطات حافلة، بدءاً من اسمها الى ما يذكر عن تأسيسها، وصولاً الى تاريخها الحديث عندما حضرت في ميدان الوطن المقاوم، فقدمت الدم والأرواح في معركة الشرف العظيم ضد الاحتلال. أما عهد برج البراجنة الحديث.. نمو اقتصادي مطرد انعكس على كل أوجه الحياة فيها، بدءاً من المدارس التي تعدُّ بالعشرات، حتى باتت تشكل مدرسة ساحل المتن الجنوبي، مروراً بمؤسسات الخدمات الاجتماعية والجمعيات الشبابية والرياضية والمؤسسات التجارية، ومستودعات الألبسة والمصانع على أنواعها، وصولاً إلى التطور الذي بلغته في السنوات الأخيرة من خلال تشييد عدد من المؤسسات السياحية الكبيرة التي أغنت المنطقة، وشكلت علامة فارقة لها. فغدت الأشجار أبنية، والورود سكاناً، لتتحول البرج من بستان إلى مدينة صغيرة. وتعتبر بلديتها من البلديات اللبنانية الناشطة على مستوى تقديم الخدمات للمواطنين.

«الأمانة» خصصت بلدية برج البراجنة بملف يتناول واقعها وإنجازاتها وطموحاتها:



الصورة: موسى الحسيني / إرشيف البلدية

حديقة الهادي

تقدمة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية



ماهية العمل البلدي وأهدافه والذي أنشئ لخدمتهم.

### حاجات كثيرة وإمكانات محدودة

يستهل رئيس بلدية برج البراجنة الأستاذ جمال رحال حديثه إلى «الأمانة» بالقول «منذ أن تشرفت بترشيحي إلى عضوية المجلس البلدي في برج البراجنة وتالياً إلى رئاسة البلدية عرفت أن الحمل كبير وثقيل، وللقيام بهذا العبء لا بد من تضافر جهود كل المعنيين بهذا العمل الكبير بدءاً بأعضاء المجلس البلدي إلى موظفي البلدية بكافة أقسامها (إداريين وشرطة وجباة وأشغالاتاً ومهندسين ومحامين وقنيين) إضافة إلى جهود الأخوة في حزب الله. مرت سنة ونيف على ولاية هذا المجلس، خبرنا فيها الكثير من الأمور وأصبح لدينا معرفة جيدة بها بأصول العمل البلدي، هذه الفترة كانت كافية لأن تضع البلدية خطة للعام المقبل 2012 وهي (أي البلدية) بصدد إعداد خطة للسنوات الخمس الباقية».

السؤال الذي يراود الناس والصحافيين والمهتمين بالشأن البلدي دائماً هو ماذا فعلت البلدية خلال هذه الفترة؟ لكن وقبل الجواب لا بد من الإضاءة على إمكانيات البلدية حالياً لأن ما يمكن أن تفعله أي بلدية أو مؤسسة يستند إلى إمكانياتها ولا سيما الإمكانيات البشرية والمادية. وبالنسبة للإمكانيات البشرية، يشير رحال إلى أن «البارز منها هو الشرطة لأنها تتواجد على الأرض، فهذا الجهاز يتألف من مفوض للشرطة ومعاون له و29 شرطياً يناوبون على 3 فترات: قبل الظهر وبعد الظهر ودورية ليلية. يناوب في كل من الفترتين قبل وبعد الظهر 9 شرطيين منهم دراجان، وإذا علمنا أن النقاط الأساسية في برج البراجنة التي تحتاج لتواجد دائم ومستمر للشرطة هو 20 نقطة، فهذا يعني أننا نحتاج إلى 10 عناصر شرطة إضافيين. فنستنتج هنا أن البلدية تبذل أقصى طاقتها في سبيل تسيير أمور السير ضمن عناصر الشرطة المحدود».



رئيس بلدية برج البراجنة الأستاذ جمال الحركة

حاكم لبنان الكبير القرار رقم 1208 الذي تضمن نظام البلديات.

### برج البراجنة اليوم

تعتبر برج البراجنة من أكبر بلدات ساحل المتن الجنوبي نظراً إلى عدد سكانها، إذ يقطنها حالياً ما بين 250 إلى 300 ألف نسمة، من بينهم نحو خمسين ألفاً من أبناء برج البراجنة.

ويتكوّن المجلس البلدي الحالي من عائلات برج البراجنة، وعلى الرغم من أن «إرضاء الناس غاية لا تتال»، إلا أن البلدية تعمل بجدد مضاعف لتحسين الخدمات لسكان البلدة.

وانطلاقاً من الصدق والشفافية كعنوان للتعامل مع الناس، انتهجت البلدية سياسة التواصل الإيجابي مع المواطنين بهدف إيضاح مفهوم العمل البلدي عبر عقد اللقاءات المباشرة مع المواطنين، وشرح

### البلدية الأولى

أنشئت أول بلدية في لبنان بتاريخ 18 آب عام 1864م، وذلك بموجب كتاب من متصرف لبنان داوود باشا، وكانت في دير القمر، ومن ثم اتسع نطاق البلديات في لبنان، فعرفت الشياح أول عمل بلدي عام 1889م باسم بلدية الشياح وحارة حريك. وفي العام 1906 تم ضم برج البراجنة إلى بلدية الشياح وحارة حريك، وكان رئيسها مدير ناحية الساحل فريد عبد الله شهاب.

وفي مطلع أيلول عام 1920 أصدر المفوض السامي الفرنسي الجنرال غورو القرار رقم 336 وقضى بإصدار أنظمة جديدة وإنشاء بلديات في مختلف المناطق. وتضمن القرار نفسه تعيين السيد عبد الكريم سليم فرحات أول رئيس لبلدية برج البراجنة. وبتاريخ 12 آذار عام 1922 أصدر







وبالبنى التحتية



إهتمام بالبيئة والتجميل

### مشاريع حالية ومستقبلية

وضمن إمكانياتها المحدودة تسعى بلدية برج البراجنة لخدمة أبنائها بالقدر المستطاع، وهي الآن بصدد إنهاء مشروع المجمع الصحي، الثقافي - الاجتماعي في الرويس بتمويل من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بإشراف شركة «أرش» للاستشارات والدراسات الهندسية، والذي تبلغ حصة البلدية من تكلفته ما يفوق المليار ليرة لبنانية. ويتضمن هذا المشروع بحسب رحال «مركزاً للرعاية الصحية، ومعهد تدريب مهني معجل يحوي قاعات التدريب وملحقاتها ومركز إرشاد أسري اجتماعي يحوي القاعات والمرافق

والأوزاعي - المينا، وشارع العرب وغيرها من أعمال الصيانة وإصلاح الأعطال المائية والكهربائية والتي غالباً ما تكون من مسؤولية المؤسسات والادارات الرسمية. ويشير رئيس البلدية إلى أنه «نتيجة لأعمال البناء العشوائي التي اجتاحت الكثير من المناطق اللبنانية واصابت برج البراجنة بجزء منها، ونتيجة هدم المخالفات من قبل القوى الأمنية اضطرت البلدية إلى رفع الردم الناتج عن عملية الهدم لا سيما الذي على الطرقات معيقاً لحركة المرور، ما كلف البلدية أعباء مالية إضافية لم تكن بالحسبان، وما زال العمل مستمراً في رفع الردم.

أما بالنسبة للإمكانيات المادية، فعلى الرغم من ضعفها، إلا أن البلدية تسعى بحسب رحال إلى «تقديم أفضل الخدمات الممكنة، فعلى سبيل المثال ولتعزيز قسم الأشغال الذي يلبي حاجات الناس قامت البلدية بشراء تجهيزات ومعدات بقيمة 110 ملايين ليرة هي عبارة عن محدة لتزفيت بعض الطرقات وبلاطة لرفع انقاض السيارات من الشوارع والسيارات المركونة بشكل مخالف وسلّة (ونش) و JCB وغيرها... كما قام قسم الأشغال بفلش 120 طنا من الزفت في شوارع برج البراجنة، ونفذ أعمال بنى تحتية في شوارع عديدة منها شارع حاطوم وحي أبو العيس

## مركز الرعاية الصحية الأولية



الخدمات للمواطنين عبر المركز، فالأدوية واللقاحات تقدّم من وزارة الصحة مجاناً، وهناك أدوية تقدمها جمعية الشبان المسيحيين للمرضى بكلفة رمزية لا تزيد عن 15000 ل.ل. لأدوية قد تقدر قيمتها الشهرية بمئة ألف ليرة للمريض. أما بالنسبة لعدد الحالات الشهرية الثابتة التي تزور المستوصف فهي بحدود 350 مريضاً. كما قام المستوصف بالتعاون مع مؤسسة إنماء بخصص العيون، (المياه الزرقاء) حيث أجرى 120 عملية و 200 معاينة، وأقام بالتعاون مع شركة روش للأدوية يوماً وطنياً للتوعية من مخاطر داء التهاب المفاصل».

يعتبر مركز الرعاية الصحية الأولية في برج البراجنة أو ما كان يعرف بالمستوصف، من المراكز الصحية المهمة في الضاحية الجنوبية التي تقدم خدمات شبه مجانية للمواطنين. ويتضمن المركز الذي أنشأته البلدية ويقع في الطابق الأرضي من مركزها في برج البراجنة الاختصاصات التالية: طب أطفال، داخلية، سكري، قلب وشرايين، جراحة عامة، نسائية وأسنان. ويستقبل العديد من المرضى بكلفة زهيدة لا تتجاوز الـ 8000 ل.ل. للمعاينة، ويشير رحال إلى أن «البلدية تتعاون مع عدد من الجهات الرسمية والأهلية لتقديم





تشجير



دورة رياضية



جسر المشاة فوق طريق المطار



حديقة الهادي

الإرشادية، وهناك قسم مشترك يتضمن مكتبة وقاعات متعددة الأغراض تخدم المجتمع المدني، وتقدر المساحة الاجمالية الأفقية بـ 3377 متراً مربعاً موزعة على أربع طبقات».

### اهتمام بالتربية والشباب

يوجد في برج البراجنة نحو سبعين مدرسة في القطاعين الرسمي والخاص، وتقوم البلدية بالمساهمة في تأمين المساعدات للمدارس الرسمية في مجالات الترميم، والتشجير، والتعميرات الصحية، وبناء الحمامات وصيانتها، وتأمين المحروقات خصوصاً في فصل الشتاء، واستحداث غرف تدريس إضافية، وإنشاء المختبرات وتزويدها ببعض المستلزمات الضرورية، فضلاً عن إنشاء خيم للملاعب وحفر الآبار الارتوازية لتأمين مياه الاستخدام.

وتخصص البلدية مبلغاً سنوياً لشراء وتأمين الكتب المدرسية والقرطاسية واللوزام التعليمية وتوزيعها على الطلاب من العائلات المحتاجة بالتعاون مع التهيئة التربوية في حزب الله.

كما ساهمت مع التهيئة التربوية أيضاً بإقامة مباراة التفوق السنوية للمتفوقين في المدارس والثانويات في برج البراجنة للطلاب المرشحين للامتحانات الرسمية».

### الرياضة

الاهتمام بالتربية انسحب تلقائياً على الاهتمام بدور الشباب ونشاطاتهم ومنها الجانب الرياضي، فقامت لجنة التربية بعدد من الأنشطة بمناسبة عيد المقاومة والتحرير منها نشاط سباق الركض نحو 30 مدرسة من مدارس برج البراجنة بنحو 350 عدداً، ووزعت البلدية الكؤوس والميداليات على الفائزين. كما نظمت مسابقة رسم لحوالي 7000 تلميذ، وكان موضوع المسابقة أيضاً من وحي الانتصار الكبير الذي حققته المقاومة في 25 أيار 2000».

يقول رجال إن البلدية «أجرت بالتعاون مع التهيئة الرياضية دورات في كرة القدم على ملاعب المهدي وملاعب الرضوان، إضافة إلى دعمها للمخيم الصيفي السنوي للشباب».

وفي إطار اهتمامها بالجانب التربوي في برج البراجنة، يقول رجال إن «البلدية تحضّر الآن لتكريم المتفوقين في الإمتحانات الرسمية في الشهادتين المتوسطة والثانوية لعام 2010 - 2011. وقد كرمت البلدية في العام الماضي حوالي 250 تلميذاً وتلميذة من الذين تفوقوا في الامتحانات الرسمية».

ويشير رئيس البلدية إلى أن «لجنة التربية تتعاون مع الإنعاش الاجتماعي لضبط التسرب المدرسي وإقامة دورات دعم وتقوية للتلاميذ الذين يحتمل تركهم المدرسة. كما قامت اللجنة نفسها بالتعاون مع التهيئة التربوية بإقامة دورات تقوية ودعم للمرشحين للامتحانات الرسمية،



ملاعب كرة القدم





متابعة للاشغال والصيانة



ساحة عين السكة

### ميناء الصيادين

تعرضت برج البراجنة خلال عدوان 2006 لاعتداءات طالت العديد من مراكزها الصحية والثقافية والاجتماعية والانمائية من بينها تدمير كلي لميناء الصيادين في الأوزاعي ومركز نقابة صيادي الأسماك في لبنان.

بعد الحرب قامت البلدية بالتعاون مع المؤسسات الدولية والعربية بعملية إعادة بناء الميناء ومركز النقابة وتوسيع ميناء الصيادين وتأهيله وإقامة سنسول فيه.

مشروع تأهيل الميناء جرى بتمويل من دولة الامارات العربية المتحدة وndp وأكملت البلدية إنجاز المشروع بتعبيد الميناء وبناء غرفة خاصة للحارس الليلي، وإنشاء أرضفة وتأمين الإنارة، وبلغت كلفة هذا المشروع 57 ألف دولار، ما ساهم في حل مشاكل الصيادين.

ولتخفيض نسبة التلوث قامت البلدية وبتتمويل من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ومن موازنة البلدية بإنشاء محطة لضخ المياه المبتذلة التي تصب في الميناء وإعادتها الى المجرى الرئيسي. حيث تم تزويد المحطة بثلاث مضخات استقدمت من ايطاليا لهذه الغاية ومولدين كهربائيين وتم تعبيد الأرضية المحيطة بها وبلغت الكلفة حوالي 230 ألف دولار.

ونظراً لأن هذا المشروع يستهلك طاقة كهربائية كبيرة جداً، تم بالتعاون مع

اللجنة بالتعاون مع مؤسسة جهاد البناء أيضاً بتدريب عدد من الموظفين في قسم الزراعة لتأهيلهم لأداء عملهم بشكل جيد. بالإضافة إلى مساهمتها في حملة الأزرق الكبير بتوجيه تلامذة المدارس لتنظيف الشاطئ والذي تقيمه منظمة الأزرق الكبير سنوياً. ومن جهة أخرى «تسعى البلدية بالتنسيق مع اتحاد بلديات الضاحية لتنفيذ خطة سير جديدة تساهم في تسهيل المرور وتحديد اتجاهات سير جديدة وتوسيع بعض الطرقات من خلال تصييق بعض الممرات الواسعة وذلك كي يتسنى وقوف السيارات بشكل لا يضايق حركة المرور».

أما على المستوى الإعلامي، «فالبلدية تحتفل بالمناسبات الإسلامية والوطنية من خلال نشر اللافتات والزينة في شوارع برج البراجنة وإقامة بعض الاحتفالات كاحتفال الزجل الذي أقيم بمناسبة ولادة أمير المؤمنين (ع) كما نشرت الزينة بمناسبة عيد المقاومة والتحرير وعيد العمال وعيد المولد النبوي الشريف وشهر رمضان المبارك».

ومن المعروف أن الرياضة تحظى في برج البراجنة باهتمام كبير من الأهالي، وتحضن البلدة نادي البرج الرياضي الذي تأسس عام 1961 واستطاع أن يرتقي إلى الدرجة الأولى في عصر ذهبي لكرة القدم اللبنانية وجماهيرها، اضافة الى نادي الارشاد الرياضي.

### بلدية ناشطة

أما اللجنة الاجتماعية، «فقد قامت بإحساء للعوائل الفقيرة والمعدمة وقدمت لها البلدية حصصاً غذائية ومساعدات مالية لتخفف عن الناس الضائقة الاقتصادية التي يتعرضون لها».

وبالنسبة للقطاع الزراعي الذي اندثر بعد النزوح السكاني الكبير والنهضة العمرانية التي اجتاحت المنطقة، فقد «قامت لجنة البيئة والزراعة بالتعاون مع مؤسسة جهاد البناء وضمن حملة المليون شجرة التي أطلقها سماحة الأمين لحزب الله السيد حسن نصر الله بزرعة أكثر من 600 نضبة من نصوب الشجر على طريق المطار خلف ملعب الأنصار. كما قامت هذه

مشروع المركز الصحي - الاجتماعي - في الرويس  
هبة من الصندوق الكويتي  
للتنمية الاقتصادية العربية



## موقعها وحدودها الجغرافية

برج البراجنة هي إحدى بلدات قضاء بعبدان من محافظة جبل لبنان، يتألف مجلسها البلدي من 18 عضواً، تبدأ حدودها من حائط مقام الإمام الأوزاعي جنوباً على بعد مئة ذراع طويلاً وتنتهي في آخر حدود تحويطة الغدير (أي أول حدود قرية الشويفات).

ويمر منفذها الرئيس عبر حارة حريك، الشياح، الغبيري، بيروت. وأصبح لها مداخل عديدة - طريق الكوكودي - المريجة، الحدث - المريجة، الشويفات - المريجة، برج البراجنة - المريجة. ولا يوجد فواصل طبيعية بين برج البراجنة والبلدتين المجاورتين لها (المريجة وحارة حريك) فهي متداخلة، علماً بأن المريجة كانت ولا تزال جزءاً من منطقة برج البراجنة العقارية.

وتنقسم برج البراجنة اليوم إلى ثلاثة أقسام: برج البراجنة البلدة، الأوزاعي، والرمل العالي. وفيها ثلاثة أحياء، بحسب التقسيم «الاختياري» حي السنديان، حي المنشية؛ حيث تقع فيها المنشية التي شيدها المتصرف اسماعيل حقي بك عام 1881م، وحي السياد.

موقع بلدية برج البراجنة على شبكة الانترنت  
[www.borjalbarajneh.org](http://www.borjalbarajneh.org)



مركز بلدية برج البراجنة

إقامة يوم صحي مجاني سنوياً بالتعاون مع وحدة العمل الاجتماعي في حزب الله. ويشارك في تنظيم هذا اليوم العديد من الهيئات والمدارس والجمعيات والمؤسسات، وأهمها: الهيئة الصحية الإسلامية، مستشفى الساحل، مستشفى الزهراء، مستشفى الرسول الاعظم (ص)، مستشفى البرج، دار الحوراء، المركز الطبي (مؤسسة الوليد بن طلال)، بالإضافة إلى العديد من المختبرات والجمعيات ومراكز التحاليل الطبية. ويشارك في النشاط من الجسم الطبي والكادر الإداري كمعدل عام: 70 طبيباً، 12 شركة أدوية، 15 مركزاً طبياً، 5 صيدليات، 18 ممرضة، 80 متطوعة و75 متطوعاً من برج البراجنة، ويتضمن النشاط 20 عيادة، ويبلغ معدل مجموع الاستفادات خلال هذا اليوم 6446 استفادة.

بين الماضي والحاضر، تغيرت ملامح برج البراجنة، ولكن تبقى للبلدة نكهتها الخاصة التي لا تتبدل في أي زمن، وعلى الرغم من الزيادة الكبيرة في عدد سكانها إلا أن قرية البساتين والورود حافظت على طبيعتها وطابعها وصلته القرابة بين سكانها، لتشكل نموذجاً فريداً من نوعه بين جاراتها. وعلى الرغم من المشاكل التي تواجهها المنطقة وخاصة على الصعيد المادي، نرى أن البلدية تسعى بكل جهدها إلى الارتقاء ببرج البراجنة نحو الأفضل ونحو مستقبل زاهر بالمشاريع الإنمائية والتربوية والصحية.



أعمال يومية

مؤسسة كهرباء لبنان بناء محطة تحويل كهربائية خاصة لهذا المشروع على حساب الصندوق البلدي.

ولكن مشروع محطة الضخ ما زال حتى اليوم متوقفاً عن العمل: يقول نائب رئيس بلدية برج البراجنة المهندس حسين منصور إن المحطة تحتاج إلى كهرباء بصورة مستمرة، وأمام عدم قدرتها على تأمين كلفة تشغيل المولدات وضعت هذا الأمر في عهدة وزارة الطاقة، لافتاً إلى أن «وفداً من البلدية التقى مدير مصلحة الاستثمار في الوزارة وتوصلنا معه إلى هذا القرار حيث أرسلنا كتاباً إلى مدير مصلحة مياه بيروت بهذا الصدد».

### اللجنة الصحية

لم تتوقف الخدمات الصحية عند حدود جدران مركز الرعاية الأولية، بل تعدتها إلى إنشاء لجنة صحية في البلدية تعمل على تنظيم حملة صحية تشمل المدارس الرسمية، وتشمل أعمال التطعيم والكشف الطبي الدوري وإجراء بعض أنواع الفحوصات، ويتم ذلك عبر ترتيب زيارات منتظمة للمدارس يقوم خلالها المختصون والأطباء في اللجنة بالكشف على الطلاب بالتعاون والتنسيق مع إدارات هذه المدارس، كما تصدر اللجنة منشورات صحية وملصقات إرشادية ونشرات توعية تركز على إجراءات الوقاية من الأمراض السارية واعتماد العادات الصحية السليمة وطرق القيام بها. وإلى ذلك ترعى بلدية برج البراجنة



## مشروع البحيرة يستوعب 1.5 مليون متر مكعب و20 مليوناً تذهب هدراً:

# من ينقذ حلم اليمونة من "البواليع"؟

تحقيق: عصام البستاني

قبل عامين أي في منتصف شهر تشرين الثاني من العام 2009 أطلق رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في احتفال كبير حضره نواب منطقة بعلبك الهرمل ورؤساء بلديات المنطقة مشروع انشاء بحيرة اليمونة.. مشروع يشكل حلماً لأبناء المنطقة الذين يتطلعون الى تنمية حقيقية لمنطقتهم تزيح عنها كابوس الحرمان المزمّن..

المشروع الواعد.. تواجهه مجموعة من الاعتراضات لبلديات المنطقة وفي مقدمتها بلدية اليمونة.. التي تخشى أن تستفيق يوماً لتجد بدل البحيرة الحلم.. مستنقعا يغرق البلدة وجوارها مجدداً في الحرمان.

«الأمانة» زارت المنطقة والتقت رئيس اتحاد بلديات الشلال الاستاذ علي عساف، واستطلعت رأي مجلس بلدية اليمونة.. وكان هذا التحقيق:



الذي يصل الى الاردن. في أواخر عهد الانتداب الفرنسي قررت الحكومة ثقب الجبل الشرقي بنفق يمتد 3000 متر الى قرية الدار الواسعة لري الاراضي الواقعة بين دير الاحمر شمالا والسعيدة جنوبا، وقد وصلت المياه الى السهل متدفقة من علو يناهز 300 متر ليتكون منها شلال كبير صار يعرف بشلال اليمونة، ولما عارض الاهالي حرمانهم من مورد رزقهم اعتبرت الاراضي الجافة ملكهم ونقلوا اليها التراب من اماكن بعيدة لان

يجعلها غنية بالمياه، وتتكون فيها الينابيع ومن أهمها نهر الاربعين الغزير جدا والذي يستمر بالتدفق كحد ادنى اربعين يوما ومن هنا جاءت التسمية.

وهذه المياه المتدفقة التي وهبها لها الخالق تتجمع في بركة كبيرة هي بركة اليمونة، لكن الكميات الفائضة هي اكبر بكثير وتغور في منطقة الى الطرف الشرقي الجنوبي وتدعى البواليع ولا يعرف لها قرار، وتستوعب كل المياه الزائدة، وبالواقع هذه البواليع ما هي الا فالق اليمونة الزلزالي

اليمونة أو كنز المياه التي تتدفق غزيرة من أعالي جبل المكمل الى البقاع على امتداد سهله الفسيح، تقع هذه البلدة في السفح الشرقي لجبل المكمل وتعلو عن سطح البحر 1400 مترا، ذاع صيتها بفضل مياهها العذبة ومناخها اللطيف، وهي التي كانت معروفة قبل العام 1936 حين كانت ارضها كلها مغمورة بالمياه وتعيش فيها كميات هائلة من الاسماك النادرة.

منطقة اليمونة هي واد محاط بالجبال من كل الجهات وتتكدس فوقها الثلوج ما





موقع المشروع وتبدو بلدة اليمونة



الأعمال في مشروع السد

الى اعادة تنفيذ لان اقل تسرب منها يصل الى المياه، فضلا عن ان هناك العديد من البيوت القريبة من المياه تقيم حفرا صحية ايضا تتسرب الى المياه. مشددا على العامل الانساني في التلوث، حيث يجري استخدام المياه الجارية والمكشوفة (متنزّهات، رحلات) واستخدامات أخرى مختلفة: غسيل اوان وامتعة مضافا اليها غسيل الحيوانات وريها ما ينتج عنه تلوث اضافي، وحتى لو ازيلت المجاري والجور فان التلوث يبقى حاصلًا خاصة في فصل الصيف. ثانيا الري: يشير عساف الى ان اليمونة ورغم وجود النبع فيها الا ان هناك منطقة كبيرة شمالي اليمونة (سهل بمساحة 4000 دونم) تروى بواسطة الابار الارتوازية ما يزيد في كلفة الانتاج الزراعي نظرا لغلاء المواد.

### الحلول

#### هذا لجهة المشاكل فما هي الحلول؟

برأي عساف وحسب الدراسة (طبقا لرأي خبراء ومهندسين) فان الحلول تكمن بالتالي:  
أولاً: ان الدراسة المعدّة لحظت الحل عن طريق اقامة بنية تحتية حول البركة من كهرباء وطرقا وارضفة ومجارٍ صحية للاستفادة منها باقامة متنزهات

وبغض النظر عن المشاكل الطارئة فان بلديات المنطقة وفي مقدمتها بلدية اليمونة تحمل في جعبتها مجموعة من الاعتراضات والملاحظات الاساسية على حجم المشروع والآثار الجانبية له، وتعتقد أن هذه الملاحظات يمكن معالجتها من الآن.

### اتحاد الشلال

رئيس اتحاد بلديات الشلال الاستاذ علي عساف جعل من الموضوع احد اهم اولوياته وتحدث لـ«لامانة» عن المشروع ومشاكله وقدم رؤيته للحلول بناءً على دراسات معمقة، وقد قسم عساف مياه اليمونة الى ثلاثة عناوين:

1. اولا مياه الشفة: حاول القيمون معالجة الموضوع من خلال وضع مصفاة على المدخل الا انها لم تعمل اللفترة وجيزة وتعرضت لعطل فضلا عن انها مكلفة وغير عملية.

ولفت عساف الى أن مصادر التلوث تبدأ بالمجاري الصحية حيث اقيمت محطة تكرير في اليمونة بمنطقة اعلى من مستوى المياه وهذه المحطة تعاني من انقطاع الكهرباء، وبمجرد انقطاع التيار الكهربائي تفيض المياه المبتدلة الى مياه النبع، كما وان الشبكة المنفذة تعاني من اعطال متكررة نتيجة لسوء التنفيذ وتحتاج

تراب البركة طمي ابيض «دلغام» لا يصلح للزراعة، وبنوا الجدران على المجاري وغرسوا الاشجار المثمرة منذ العام 1936 من دون اعتراض احد.

عند انشاء شلال اليمونة كانت المياه مخصصة للزراعة، وفي مطلع الستينيات تم تزويد القرى التي تقع شمالي وجنوبي الشلال بمياه الشرب بما يعادل ثلاثين انشاً من المياه، ما اثر سلبا على الزراعات المروية فتقلصت البساتين.

### المشروع

اليوم وبعد مضي هذه السنين الطويلة والحاجة القصوى والملحة تقرر انشاء بركة تستوعب مليوناً ونصف مليون متر مكعب.. ففي تاريخ 14/11/2009 بوشر العمل بمشروع اليمونة للري بعد وضع رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان الحجر الاساس، وبدأت عملية التنفيذ التي واجهتها مشاكل تقنية آخرت العمل اضافة الى انسداد جزئي للنفق جراء العواثق والاغصان، والذي اثر على كمية تصريف المياه وتدققها نحو السهل وتحويلها الى البواليع في الوقت الذي كانت الحاجة ضرورية لهذه المياه مضافا اليها التقصير والاهمال من قبل الجهات المسؤولة عن ادارة وتوزيع مياه الشفة والري.





الاستاذ علي عساف



صيانة أقنية المياه



الزراعة في اليمونة

من المياه بشكل دائم في البركة للاستفادة منها بالسياحة اولاً، وثانياً لعدم تحولها الى بؤرة تلوث ومرتع للضفادع والقوارض والحشرات، بالإضافة الى عدم وجود دراسة لاقامة بنية تحتية من انارة وارصفة وطرقات بل هناك عملية تكديس للتربة بشكل يجعل البركة مستقماً ومجمعا للمياه تجف عند انحسار المنسوب اذ ان مستواها العمقي بمستوى النفق الذي يسرب المياه.

### اما الفوائد المترتبة

#### على انجاز هذا المشروع:

اولاً: زيادة المساحات المروية في القرى التي تستفيد حالياً من مياه اليمونة من دير الاحمر حتى كفر دان وبنفس الوقت يمكن توليد الطاقة من المياه الساقطة من علو.

ثانياً : يمكن الاستفادة خلال نيسان وايار من مشروع انشاء حوالي خمس برك من اليمونة حتى السعيدة، يتوازي معه مشروع رعاية المزارعين بالتعاون مع وزارة الزراعة من تدريب وتوجيه وانشاء تعاونيات زراعية وتأمين قروض ميسرة وادخال المزارعين الى الضمان وانشاء صناديق تعاضدية، وبذلك يطور الاهالي زراعاتهم وتخفض الكلفة ولا تترك الاراضي لتبور.

المدير السابق للمشروع المهندس محمد علي كنعان رأى ان البركة التي يعمل على تنفيذها تصلح للسياحة ولا تصلح لري الاراضي اذ انها بالمواصفات المطروحة تفرغ مياهها بمدة عشرة ايام وما يقومون به

وهذه الفترة تتعلق بالثلوج المتراكمة على الجبال ( الحد الأدنى لخروجه اربعون يوماً) فان الكمية المتدفقة هي 7 متر مكعب بالثانية وسعة النفق بهذه الفترة هي 3 متر مكعب بالثانية يتبقى 4 متر مكعب تذهب هدرا خلال هذين الشهرين الى فالق اليمونة، كما ان الاهالي في هذه الفترة لا يحتاجون الى مياه الري، ما يشكل فرصة لتجميعها في برك مخصصة لذلك.

كما تلحظ الارقام ان كمية المياه المهدورة تقارب 20 الى 25 مليون متر مكعب بينما البركة الحالية التي يعمل على انشائها تبلغ سعتها القصوى مليوناً ونصف مليون متر مكعب (بحسب المتعهد) علماً اننا كما الاتحاد لم نتمكن من الحصول على دفتر الشروط لانشاء البركة رغم الكثير من المحاولات.

تحرك اتحاد بلديات الشلال والفعاليات جاء نتيجة لظهور عيوب كبيرة في التصميم حيث انه لم يلحظ عمق اضافي لبقاء كمية

تعوض عن المنتزهات الموجودة في حال ازيلت لانجاز المشروع، وبهذه الحالة تشاد منتزهات عصرية تعوض ما خسره الاهالي وتتنصفهم.

ثانياً: ان نهر الاربعين الذي يتدفق خلال شهري اذار ونيسان وينبع من منطقة اعلى من مستوى القرية يمكن جر المياه شمالاً على سفح الجبل وانشاء برك تساعد في ري سهل اليمونة بالجاذبية، وهذا الامر متوفر وعملي، اضافة الى الاستفادة من هذه البرك في تنمية القطاع السياحي في المنطقة.

اما لجهة كمية المياه في اليمونة والاستفادة منها بشكل عام فانه بناءً على ارقام مأخوذة من وزارة الطاقة، وهذه الارقام نتيجة لمراقبة تدفق المياه لعدة سنوات تبين ان تدفق المياه بفترة خروج نهر الاربعين الذي هو النبع الاساسي والذي يشكل حوالي 60% من كمية المياه المتدفقة والذي يستمر حوالي الشهرين والنصف،







# مقاربة في التنمية من نوع مختلف

على الرغم من ان بروز مفهوم التنمية المحلية يعود الى الخمسينيات من القرن الماضي فهو لم يشهد الانتشار الذي يشهده حالياً، لاسباب لا يتسع المجال لذكرها، هذا الانتشار المتجدد للتنمية المحلية مفهوما وممارسة ترافق مع العولمة، وعلى الرغم من التعارض الظاهر بين السيوروتين، (نزوع العولمة الى اختراق حدود الدول وجعل العالم كله قرية واحدة من جهة، ونزوع التنمية المحلية الى التموضع في «محلي» داخل حدود الدولة من جهة اخرى)، الا ان العولمة، بما تتطلبه من تحجيم وتقليص لتدخل الدولة الى ادنى حد ممكن، كان من نتائجها، خصوصا بعد التجارب الفاشلة لكل صيغ التعاون السابقة بين الدول المتقدمة والدول المتخلفة (من المساعدات العينية الى المساعدات التقنية الى المساعدات المالية للدول) الرهان على الجمعيات غير الحكومية، وعلى المجالس البلدية بعد اعادة احيائها باعتبارها الادارة المحلية الممثلة للمجتمع المحلي.

واقصادية تحسن الاوضاع فيه بالتأكيد ولكنها لن تغيرها الا اذا ترافقت مع تدخل للدولة، العادلة والقادرة، على الاقل على مستوى التخطيط والتنسيق بين خطط التنمية المحلية كلها.

في هذا الاطار، وبالارتكاز الى مبدأ المشاركة (باعتباره احد المكونات الاساسية لمفهوم التنمية المحلية المستدامة)، شكّل برنامج «اعداد مشاريع بلدية في اطار خطة مبسطة للتنمية المحلية» معلما جديدا في التاريخ التنموي في لبنان، بعد مرور ما يقارب نصف قرن على اول مقارنة تنموية شاملة على مستوى البلاد عنيت بها مقارنة بعثة ارفد، في بداية الستينيات من القرن الماضي.

اعداد مشاريع بلدية في اطار خطة مبسطة للتنمية المحلية، هو برنامج اتى بتمويل من الاتحاد الاوروبي في السنوات الاخيرة 2004-2005 في اطار برنامج لدعم البلديات اللبنانية ويجمع (تجمعات بلدية متسقة جغرافيا او اتحادات بلدية) بغية بلورة خطط للتنمية المحلية، وهي تتميز عن دراسة بعثة ارفد وعن كل الدراسات التنموية التي سبقت بالميزات التالية:

ازاء هذا الواقع يبرز موقفان اساسيان: موقف اول لا يعبر اي اهتمام لهذا النوع من التنمية (اي التنمية المحلية)، وهو موقف يصل بأصحابه الى حد الاستهزاء بالمتعاطين بأمر التنمية المحلية (بحثا ومشاريع واهتماما الخ...)، وموقف آخر يعتبرها الفانوس السحري القادر على حل مشكلات المجتمع المحلي كلها. ان كلا الموقفين مبالغ فيه. فالموقف الاول هو امتداد لفكر لا يتعاطى الا بالكلي والشامل (اي الاهتمام بالماكروبي) ويأنف التعاطي مع المحلي باعتباره مجرد تفاصيل يرتبط تغييرها بحصول التغيير على المستوى الكلي. والموقف الثاني يقطع مع الكلي ولا يعيره اهتماما ولا يأخذ في اعتباره الارتباط العضوي بين المحلي (الخاص) وبين الوطني (العام) ما يؤدي الى الوقوع في وهم. ان تجنب كلا الموقفين يدفعنا الى التأكيد على اهمية التنمية المحلية بما تتضمنه وتنطوي عليه من قيم انسانية ايجابية (كالمشاركة والتمكين والمساءلة والشفافية واستدامة الموارد) قادرة على استنهاض ما في المجتمع المحلي من طاقات بشرية ومن موارد طبيعية

د. علي الموسوي / أستاذ علم اجتماع  
د. بشير عصمت / أستاذ علم اجتماع



مركز الجواد التابع لمؤسسة جهاد البناء يعني بالتنمية المحلية في الهرمل

واستكمالاً لخطته، تعقد طاولة مستديرة لعرض المشاريع، التي تم اعدادها، على جهات مانحة محلية، عربية ودولية.

ان تمويل المشاريع، كلها او بعضها، لا يكفيه وجود جهات متمولة فقط بل هو يتطلب اكثر من ذلك، ان تكون القناعة بمبادئ التنمية المحلية المستدامة، وفي حال توافر ذلك فستكون النتيجة ليس انجاز المشاريع المقترحة وحسب، وانما الاهم تعزيز قناعة فعاليات المجتمع المحلي (وخصوصا البلديات) بأهمية التنمية المحلية وبأهمية المشاركة، التي خبروها مع البرنامج، ما سيشكل حافزا جديا لتجارب تنمية محلية اخرى.

خبرة اخيرة لا بد من ذكرها، ان الاهم من كل ذلك توفير ارادة سياسية تدعم هذه الوجة التنموية لا اطلاقا المشروع ونتأجه بإرادة وزير يمكن ان يهمل قيما البلديات بأمس الحاجة اليها لجهل ما او سوء في ترتيب الاولويات والنتائج المرجوة من المشاركة وتعزيزها سرعان ما تبخرها ادارة الفساد والتحصص وقلة الكفاءة في موقع القرار.

التنمية الاساسية التي خلصت اليها هذه الخطط باعداد ملفات تقنية لمشاريع (DTP) (ما بين 3 الى 5 مشاريع) على مستوى كل تجمع، وعرضها في ورش عمل تخصصية ومناقشتها مع لجنتي المنتخبين والاستشاريين من المجتمع المحلي لكل منطقة عمل على حدة.

**الميزة الثالثة:** في اعداد مشاريع مشتركة للتجمع، فالمشاريع التقنية التي تم اعدادها هي مشاريع لكل قرى وبلدات التجمع او الاتحاد او لمجموعة منها، ولا يطرح بالتالي اي مشروع خاص تقتصر فائدته على قرية او بلدة معينة، وهو ما يتوافق مع منهجية المشروع وغاياته بتفعيل المشاركة البلدية والاهلية من خلال الربط بين مصالح وحدات التجمع او الاتحاد.

**الميزة الرابعة:** في تزويد البلديات، اضافة الى الخبرة والمشاركة في التخطيط التنموي، بخطط تنموية لكل تجمع شخّصت الواقع وحلّته وبيّنت نقاط القوة والضعف فيه، وكذلك تحضير ملفات تقنية لمشاريع تنموية جاهزة للتنفيذ توفر الاقتناع للجهات المانحة.

**الميزة الاولى:** تكمن في المنهجية التشاركية للبرنامج في اعداد خطط التنمية وفي تحديد الاولويات التنموية في التجمعات التي عمل البرنامج فيها، حيث لم تعد التنمية خطة يعدها خبير محلي او اجنبي غالبا، وتسقط على المجتمع المحلي من دون اي مشاركة لفعالياته واحيانا من دون معرفتهم، بل اصبحت مشاركة هذه الفعاليات، وفي طليعتها البلديات، اداة التنمية المحلية بامتياز، شرطا ضروريا. وبناءً على ذلك تم تشكيل لجنة منتخبتين من البلديات في كل تجمع رافقت البرنامج في كل خطواته، ولمزيد من المشاركة شكلت لجنة استشارية تضم كفاءات وفعاليات من المجتمع المحلي.

**والميزة الثانية:** في وضع خطط مبسطة للتنمية المحلية لكل تجمع او اتحاد اعداها باحثون لبنانيون، ارتكازا الى زيارات ومعرفة حقلية متكررة، والاضافة النوعية كانت في عدم اكتفاء البرنامج بالدراسات العامة التشخيصية والتحليلية للاوضاع في كل تجمع والتي تجسدت بالخطط المشار اليها، بل أتبع عمله، انطلاقا من محاور





## اتحاد بلديات منطقة جزين: خطة خمسية لانقلاب إنمائي

المدني تعنى بالثقافة، السياحة، الرياضة ولجنة مهندسين، وهم يقومون بعمل ممتاز، وقد اكتشفنا ان المواطنين عندما تفتح لهم الباب للمشاركة بالافكار والتخطيط وحتى التنفيذ يمكنهم ان يقدموا شيئاً عظيماً.

### المشاريع

وفي موازاة العمل على الخطة الاستراتيجية فان اتحاد جزين ولادراكه الاحتياجات في المنطقة انطلق بجملة من المشاريع، ويشير حرفوش الى أنه في «الأولوية هناك مشروعان: الصرف الصحي ومعمل النفايات. في الصرف الصحي أخذنا هبة من الخارجية الفرنسية بالاشتراك مع اتحادي اقليم التفاح وجبل الريحان، وذلك لوضع دراسة متكاملة للصرف الصحي في الاتحادات الثلاثة، وهذه الدراسة بدأت. ومن ضمن الهبة هناك بعض المشاريع الصغيرة التي ستنفذ في السنوات الثلاث المقبلة».

أما النفايات التي تعاني منها كل المناطق في لبنان، فيؤكد حرفوش أن «التحدي كان أن نجد أرضاً لهذا المشروع، واتفقنا مع بلدية جزين التي قدمت الأرض، وبدأنا الدراسة الأولية لتحديد دفتر الشروط وسيكون على شكل bot».

ولتمهيد لبناء معمل فرز ومعالجة النفايات أطلق الاتحاد خطة شاملة للفرز من المصدر كخطوة تمهيدية، وهذا الموضوع حساس لأنه اذا بدأنا من المنازل فهناك 44 بلدة منها 27 فيها بلديات، وهذا يعني أن الفرز من المصدر ليس أمراً سهلاً ويتطلب الكثير من العمل على الثقافة والوعي اضافة الى الكلفة المادية، لذلك كانت الانطلاقة من المدارس. من خلال حملة

الخطة الاستراتيجية لاتحاد بلديات منطقة جزين هي بيت القصيد والطريق الذي يتطلع من خلاله الاتحاد لإحداث انقلاب إنمائي في المنطقة يعوضها ما فاتها من المشاريع التي إن تحققت ستتحوّل «جزين» الى منطقة نموذجية، كما يقول رئيس الاتحاد المهندس خليل حرفوش، لافتاً الى أن الخطة استراتيجية تمتد لخمس سنوات وتتضمن تسعة عناوين تنموية وخدماتية. هنا اطلالة على واقع اتحاد منطقة جزين وخطته الاستراتيجية :

والعمل لايجاد حوافز للبقاء في أرضهم من خلال خلق فرص عمل في مختلف الميادين، وبالتالي لكل قضية سيكون عندنا دراسة تبين الوضع الحالي وتحلله وتعرض الحلول مع المشاريع الممكن تنفيذها، ونتوقع أن يكون عندنا لكل موضوع بين 6 و10 مشاريع مع تحديد الأولوية في المشاريع.

ويلفت الى أن تكلفة الخطة كمشروع ستكون من خلال دعم (undp) يغطي نصف تكلفة المشروع كدراسة، والدراسة بدأت وستجوز خلال الأشهر القليلة المقبلة، أي قبل نهاية العام الجاري 2011.

بعد تسلم الخطة الكاملة والمتكاملة يتجه الاتحاد لدعوة المواطنين جميعاً لعرضها وابداء الرأي بها، «لأن الأساس فيها مشاركة المواطنين» كما يقول حرفوش، ويؤكد أنه «سبق اطلاق الخطة تشكيل لجان للمجتمع

يصف المهندس حرفوش عمل الاتحادات البلدية بالاستراتيجية، البنيوية والرؤيوية، ويوضح أن الاتحاد يشكل غطاءً لكل البلديات من خلال الدعم المعنوي والمادي، ويمكنه أن يجمع البلديات ضمن رؤية مستقبلية هدفها انماء المنطقة.

تحت شعار «المحافظة على الارض» وضع اتحاد منطقة جزين تسعة عناوين أساسية لعمله، ومنها انطلق للتخطيط للمشاريع، وبذلك تشكل الخطة الاستراتيجية، والعناوين هي:

البنى التحتية، المحافظة على البيئة، الصناعة، الزراعة، التنمية الاجتماعية، الثقافة والتربية، الصحة، التنظيم المدني، والسياحة.

ويشير حرفوش الى أن الهدف الرئيسي للخطة هو تعزيز وجود المواطنين في قراهم



سوق جزين ليلاً



الوزير فنيش وحرفوش خلال افتتاح سوق السد التراثي

خاصة، كما أننا سنعمل على الاراضي غير المستثمرة لايجاد مستثمرين لها».

### العمران والتنظيم المدني

عمل اتحاد جزين على ايجاد آلية لمراقبة البناء مع التنظيم المدني ومراقبة رخص البناء والالتزام بتنفيذ الرخصة، ويعتبر حرفوش أن هذا الموضوع حساس، لذلك سننشئ لجنة وسيكون دورها استشارياً للبلديات بحيث تعطي التوجيه للبلدية بالموافقة على الرخصة أو عدمها، وفي المرحلة الثانية سنعمل على انشاء دفتر شروط خاص لمنطقة جزين للحفاظ على الطابع التراثي والعمراني فيها».

### الجهاز الإداري

هذه المساحة الواسعة من العمل والمشاريع وفر لها الاتحاد جهازاً ادارياً يتولى الاشراف عليها، ويقول حرفوش إنه «لم يكن عندنا أحد في الجهاز الاداري، فقمنا بتوظيف مجموعة من الشباب وهم: رئيس دائرة، سكرتير، مسؤول عن الموقع الالكتروني والعمل الاعلامي، مسؤول لوجستي، مسؤول سياحي اضافة الى 4 سائقي شاحنات وشرطي واحد ضمن امكانيات مادية معدومة». والأهم - على ما يؤكد - هو تنظيم عمل الجهاز الاداري من خلال آليات تنظيمية واضحة، وهو لذلك يسير لوحده ويقوم بالدور بشكل كامل».

فوز حرفوش بالاتحاد جاء بدعم من التيار الوطني الحر، لكن «السياسة والعمل الحزبي هي بالنسبة لنا في سبيل تحقيق أهداف الاتحاد وليس العكس» كما يقول حرفوش، مؤكداً أن الدعم السياسي نطلبه من الحزب لتحقيق مطالب المنطقة».

ويعتبر حرفوش أن «هذه المشاريع ستشكل البنية التحتية للسياحة وستستقطب السياح اللبنانيين والأجانب لا سيما المهتمين بالسياحة البيئية».

### الجانب الاقتصادي

أحد أهم أهداف التنمية التي يعمل عليها اتحاد منطقة جزين هو «ابقاء المواطنين في ارضهم وإقناعهم بعدم بيعها»، ويعتبر حرفوش أن «هذا الأمر لا يمكن تحقيقه بدون تأمين مصدر عيش لهم لذلك قررنا انشاء شراكة اقتصادية بيننا وبين بعض المستثمرين».

ومن النماذج التي يعمل عليها الاتحاد حالياً في هذا الاطار «انشاء شركة زراعية تؤمّن العمال والمعدات للمزارعين بأسعار مدروسة، وستطلق خلال فترة قريبة، اضافة الى انشاء معمل للألبان والأجبان يتمويل من الاتحاد، وسيحول فيما بعد الى استثمار لشركة

تعريفية تشمل المحاضرات والأفلام الوثائقية والمطبوعات، ومن ثم وزعنا المستوعبات لفرز المواد الورقية عن المواد العضوية، ونجحنا بنسبة 80% في مجموعة من مدارس المنطقة، وسنواصل العمل في كل 5 قرى كمجموعة، مع متابعة يومية الى أن نصل الى مرحلة الفرز بنسبة 70% من المصدر والباقي في معمل النفايات».

### السياحة

ولأن منطقة جزين غنية بثرواتها الحرجية والمائية وضع الاتحاد نصب عينيه الاهتمام بالسياحة كعامل اساسي في تنمية المنطقة، ويقول حرفوش إنه بالتنسيق مع الاتحاد الأوروبي حضرنا خطة سياحية من ضمن الخطة الاستراتيجية، هذه الخطة تنص على انشاء مكتب سياحي يستقبل السياح ويوجههم الى مختلف الاماكن السياحية من مطاعم وفنادق، اضافة الى دروب المشي على خرائط الكترونية أو مطبوعة، بالاضافة الى تأهيل الاماكن الأثرية ومنها قصر الدكتور فريد سرحال، وهو تحفة نادرة وسوف يفتح للزوار في السنة المقبلة».

ومن ضمن العناوين التي عمل عليها الاتحاد كعناصر للجذب السياحي: تأهيل سوق جزين القديم، بيت الغابة في بكاسين، وسيكون مركز سياحة بيئية ونقطة انطلاق والنقاء للسياح البيئيين، وهو يقع وسط غابة الصنوبر الشهيرة، وستعرض فيه منتجات محلية تقوم بتحضيرها الآن، تأهيل بحيرة جزين الجسر، وهو حالياً في مرحلته الأخيرة، اضافة الى انشاء حديقة عامة في بلدة روم».

### اتحاد منطقة جزين

انشئ اتحاد بلديات منطقة جزين في قضاء جزين - محافظة لبنان الجنوبي في 15/12/2005 بموجب المرسوم 15998.

ويضم الاتحاد 26 بلدية ويشمل نطاقه البلديات التالية: جزين - عين مجدلين، بتدين اللقش، بكاسين، بنواتي، الحمصية، حيطورة، روم، ريمات وشقاديف، زحلي، سنيا، صباح، صفاربه، صيدون، عاري، قطين حيداب، قيتولي، كرخا، كفرجره، كفرالوس، لبعنا، المجيدل، مشموشة، وادي جزين، وجرنايا.

www.jezzine-union.com





السيد صفي الدين ووزير الشؤون الاجتماعية السابق ماريو عون في تخريج إحدى الدورات



## جمعية النور لتعليم القراءة والكتابة: سبيل لنشر العلم والمعرفة

محمد نسر

عندما يقف المرء على أعتاب القرن الواحد والعشرين لا بد وأن يلاحظ حجم التطور الحاصل في شتى أصقاع الأرض وفي مختلف ميادين العلم والعمل. إذ إن الإنسان يشق طريقه نحو التطور والازدهار من دون أن يلتفت إلى الوراء، ومن دون أن يعي أن هناك بعضاً من أهله وأحبته وأقاربه ممن لم يتمسكوا بالقطار لأن آلام الحياة وقساوة العيش حالاً دون ذلك، إلا أن بارقة الأمل في نفوس هؤلاء الكبار أبت إلا أن تلحق بالركب على قاعدة «أن تضيء شمعة خيرٌ من أن تلعن الظلام»، فمدوا أيديهم لتلاقيهم في المقلب الآخر مساحة أمل جعلت النور اسمها والإصرار والعزيمة شعارها، فكانت جمعية معطاءة في خدمة الناس ومركزاً لمحو الأمية والنهوض بالمجتمع وتنميته بحيث لا يعود للأمية مكان في صفوف الأهل والأحبة.

في هذا التحقيق نستعرض الدور الذي تلعبه جمعية النور لتعليم القراءة والكتابة، والذي أهلها خلال سنوات قليلة من انطلاقها للحلول في أولى الجهات العاملة على محو الأمية في مجتمعنا:

وفق آليات محددة تمثل بإقامة دورات تدريبية قسّمت إلى 3 مراحل تعليمية، كل مرحلة هي عبارة عن 150 إلى 180 حصة تعليمية تقريباً في دوامين صباحي ومساءلي. وفي نهاية كل مستوى تُقدّم للطالب شهادة في المستوى الذي نجح فيه مختومة من الجمعية ووزارة الشؤون الاجتماعية.

في المستوى الأول يتعرف المتعلم إلى ألف باء اللغة العربية وكيفية استخدامها

في بيروت وجبل لبنان، ثم توسّعت بعد ذلك لتنتشر في كل المحافظات اللبنانية.

### برامج الجمعية

تحوّل ذلك العمل المتواضع وعلى مدى 9 سنوات إلى مشروع ممنهج ومنظم يعمل

● بدأت الجمعية بإعداد  
المدرسين سنة 2010 عبر  
مدرب خاص بها. وبلغ عددهم  
سنة 2010 نحو 300 مدرس.

### تعريف

جمعية النور هي جمعية خيرية تربوية تخصصية تأسست سنة 2001 تعنى بتعليم القراءة والكتابة للأُميين سواء أكانوا صغاراً أم كباراً، وتعمل على المساهمة في رفع الأمية من أوساط المجتمع اللبناني في مختلف المناطق، حيث بدأ عمل الجمعية على شكل حلقات تدريسية تقام في الحسينيات والمساجد في أماكن محددة



حتى آخر أمني في لبنان

في الصفوف من مختلف الأعمار

التعليمية مجانية بالكامل ولا يكلف الطالب بأي شيء، من الكتب إلى القرطاسية إلى النقل إلى الرحلات الترفيهية. أما بالنسبة للمدرّسين فيُشترط أن يكون مستواه العلمي جامعياً وأن يخضع لدورة إعداد مدرّس، يمكنه بعدها العمل في التدريس لدى الجمعية.

### العوائق والصعوبات

برغم التطور الكبير الذي تشهده الجمعية مع مرور الزمن إلا أن الإمكانيات المادية المحدودة تشكل عائقاً أمام تطور وانتشار عمل الجمعية، إضافة إلى عوائق نفسية خاصة بالأُميين تتلخص بخجل بعضهم من التعلم على كبر، هذه العوائق تحتاج إلى مزيد من الجهد الرسمي والأهلي.

### الجمعية والبلديات

لأن الهدف واحد وهو تنمية الإنسان والمجتمع، تنظر الجمعية إلى البلديات كعنصر أساسي في عملية التنمية هذه، وأحد أبرز وجوهها محو الأمية، من هنا فإن الجمعية بدورها تشجع البلديات على مشاركتها في هذا الجهد، لتكون شريكاً فاعلاً وأساسياً مع مؤسسات المجتمع المدني التي تعمل على محو الأمية لما فيه تحقيق أهداف العمل البلدي لأي بلدية، وتعلن الجمعية عن جهوزيتها للتعاون في أي مشروع أو خطوة تساهم في تحقيق هذه الأهداف.

● كان عدد المنتسبين 354  
سنة 2008 فيما وصل عام  
2010 إلى 1644 منتسباً

جد. التعليم بهدف توسعة المهارات  
المعرفية والحياتية لتعزيز فرص العمل.

### شروط الانتساب

يمكن الانتساب إلى الجمعية في أي وقت عبر الاتصال بفروعها الموجودة في المناطق المختلفة. بالنسبة للطلاب ليس هناك أي شرط سوى الرغبة والإرادة والالتزام ببرامج الدورات، كما إن الدورة

● حلم الجمعية أن تصل إلى  
تعليم آخر أمني في لبنان.



بحيث يتمكن من قراءة وكتابة الأمور البسيطة وإجراء بعض عمليات الحساب المبسّطة بالإضافة إلى التعبير الخطي والشفهي.

أما في المستوى الثاني فيتدرج فيه الطالب في قواعد اللغة العربية والحساب بالإضافة إلى قراءة بعض النصوص الطويلة نسبياً.

في المستوى الثالث أو الأخير يتعمق الطالب في قواعد اللغة العربية والحساب بالإضافة إلى مناقشة موضوعات اجتماعية وتربوية.

### الكتب والأنشطة

استخدمت الجمعية بداية الكتب الصادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية (اللجنة الوطنية لمحو الأمية بالتعليم)، وبعد ذلك استطاعت أن تؤلف كتباً خاصة بها، والتي تميزت بإضافة المواد التربوية والثقافية والاجتماعية إلى اللغة العربية والحساب. هذا وتشارك الجمعية من خلال إصداراتها في معارض كثيرة عارضة كتبها الصادرة عنها. كما إنها تقيم دورات وأنشطة تثقيفية ورحلات ترفيهية للطلاب إلى الأماكن السياحية والمقدّسة.

### أهداف الجمعية

أ. رفع الأمية من أوساط المجتمع اللبناني.

ب. تدريب مدرّسين للقيام بالتعليم في دورات محو الأمية.



# بحثاً عن القرية بين ركام الحجارة

منهال الأمين

للزراعة، لكي يحمي التربة من الانزلاق». أما اتخاذه «صفة تجميلية فهذا أمر آخر، قد يوصلنا إلى عدم اعتباره حائط دعم».

ولكن يرى فياض في الوقت عينه ان استخدام الحجر الصخري بشكل عام في مشاريع البلديات في القرى ذات الطابع الزراعي أو البلدات شبه الريفية «صحيح من الناحية الفنية، لأنه يتماهى مع البيئة، وبالتالي فإن اللجوء إلى هذا النوع من الأعمال التجميلية التي تقدم عليه البلديات لتحسين مداخل القرى أو طرقاتها الرئيسية والفرعية، يبقى محصوراً في القرى والبلدات الصغيرة، حيث ما زالت الزراعة مستمرة وإن كان بصعوبة بالغة». في حين يرى فياض أن «مدننا لم يعد فيها أي أثر زراعي»، إلا أنه يلفت إلى أن بعض أحياء بيروت والضاحية تنتشر فيها «أسوار بنايات، تستخدم الحجر الصخري في بنائها، وهذا يجوز فنياً نظراً لمحدودية الاستخدام». كذلك يلفت إلى «انتشار الابنية ذات الواجهات الصخرية في المدن، ولكن الحجارة المستخدمة فيها هي أقرب للرخام منها إلى الحجر الصخري».

وهناك ظروف موضوعية جغرافية تحكم النظام الهندسي في ما خص هذا النوع من الأعمال التجميلية، ففي المدينة هناك تداخل كبير بين ما هو تجاري وما هو سكني، وبالتالي لا مجال لوجود مثل هذه الجدران التزيينية، إلا في بعض الأحياء

كان الحجر الصخري في لبنان، عماد البناء، باستثناء وحيد هو البقاع، الذي اعتمدت العمارة فيه على الطين، بحسب المعماري رهياف فياض. وهكذا فإن الحقول الزراعية كانت تحدد بواسطة حيطان الدعم الصخرية، أو ما يسمى في القرى «السلسول»، أو «السلسال». كذلك كانت تُحمى حدود الجلول الزراعية، ببناء هذه الحيطان لحمايتها من الانهيار، وكان على الأغلب المزارع نفسه هو البناء، متفنناً في رصف هذه الحجارة فوق بعضها البعض، مؤسساً لها بحجارة كبيرة، ومن ثم يبدأ برص صفوفها واحداً فوق آخر. وقد يبدو للناظر عن بعد عشوائيتها، في حين أنها تبنى بدقة فائقة، لكي تظل متماسكة في وجه عوامل الزمن، مدة طويلة. اليوم يُعاد الاعتبار للحجر الصخري متخذاً صفة تجميلية... هنا جولة مع أحد أكبر معماريي العرب الدكتور رهياف فياض.

والبلدات الجبلية والساحلية، وهو عادة إنمائية تجميلية، تتمثل في استخدام حجارة الصخر لبناء حيطان الدعم. ولكن المعماري الكبير رهياف فياض يرفض التسمية من أساسها، ف«حيطان الدعم لها وظيفة محددة، تتمثل في تحديد الفاصل بين الطريق والأرض الزراعية، وكذلك حماية الطرق المعبدة من الانهيار». وحائط الدعم في الأصل «يُشاد بين جبلين، في الأراضي المستصلحة بمستويات أفقية

تراهم - اصحاب منازل أثرياء أو متوسطي الدخل، مهندسين، هواة... - يهرعون إلى بيت عتيق، يفككون حجارتها، يبتاعونها أو يحصلون عليها بطريقة أو بأخرى؟! المهم الهدف: بناء منزل جديد بروح القديم. إذا بيت يهدم، ليعمر آخر. ولكن قد يبدو هذا الأمر تخفيفاً لأفة هدم المنازل القديمة التي اجتاحت المدن والأرياف على حد سواء. إلا أن هناك ما اجتاحت بعض القرى







د. رهيف فياض

يثيره فياض لا شك ينعكس على أسلوب حياة أهل الريف وطريقة بناء منازلهم، ولكن الملاحظ ان هؤلاء المهاجرين، وخاصة المتمولين منهم، أشادوا في قراهم الكثير من المنازل الفخمة والقصور الفارهة التي استحضرت الماضي فنيا وعمرا نيا وتراثيا. ويرفض فياض في هذا المنحى العمراني، التأسيس بالباطون، فالاساس لهذه النوع من الابنية هو تلبس الصخر على خرسانة باطونية، في حين انه بالامكان التعمير بنفس الحجر الصخري، الذي ينتمي للبيئة الطبيعية. كذلك يفضل استعمال الواجهة الرملية التي تقطع على شكل حجارة صخرية، بما ان الرمل هو مادة موجودة في الطبيعة. ويذهب أيضا إلى تفضيل «اتباع اسلوب «الورقة» التقليدي، وطلاء الجدران الخارجية للمنازل بلون رملي، أو لون الحجر الصخري، فهذا نحافظ قدر المستطاع على روح القرية في أبنيتها الحديثة».

هل هذه الجدران جميلة أم لا؟، فإن هناك معايير للإجابة تتلخص في أمرين: الأول: توفر المواد، أي الحجارة، من طبيعة المكان.

والثاني: استعمال هذه الجدران أكثر من اللازم للتزيين، فإن الأمر يُحاكم حينها باختيار الموقع، أي سبب إنشاء الجدار هنا وليس هناك، وهكذا».

وبعد هذه الجردة السريعة، يؤكد فياض أن اللجوء إلى هذا النوع من التزيين ليس أمرا سيئا، طالما التزم المعايير الفنية الأنفة الذكر، مشددا على أن «كثرة الباطون سيئة جدا، حتى ذهب البعض لتسمية لبنان ب«جمهورية الباطون»». وهذا الأمر برأيه منشأ «السعي غير البريء، والعمل المنظم، لتحويل الريف إلى مدينة. وهذه سياسة بالغة السوء، إذ يُعمل منذ زمن بعيد على إفراغ الريف، من خلال إقناع سكانه بعدم جدوى الزراعة»، وهو أمر يتم بالاكراه الاجرائي من خلال السياسات المعتمدة في عدم دعم الزراعة والمزارع، «الأمر الذي يضطر هذا الأخير، إما للهجرة أو للانتقال الى المدينة». ومن هنا فإن «إخراج طابع الريف من القرية، يرتبط ارتباطا وثيقا بالسياسة الاقتصادية، التي يسودها توجه عام وسياسة عليا، تقول للمزارع: «إن دخل المهاجر أفضل من إنتاج الحقل، وهو نوع من الاستثمار لطاقة الانسان، لم يكن يوما يهدف إلى تطوير حياته». وهذا الأمر الذي

وتحديدا كأسوار للمنازل والبنائيات وبعض المؤسسات الثقافية وغيرها، أما في القرى فإن الطرقات غالبا ما تكون منحدره، والأراضي على جانبيها، معظمها مجلّ، ولذا يجب ان يكون هناك جدار بالضرورة يفصل بين الطريق والأرض.

وبالعودة إلى «الوظيفة التزيينية» لهذه الجدران، فإن فياض يرى «ان المبالغة باستعمال الحجر من خلال التزيين به، قد تقوده دوره ووظيفته، وهنا تصبح الصفة التزيينية مبالغ فيها أيضا».

ولكن ماذا عن القيمة الجمالية لمثل هذه المشاريع؟ يردّ فياض أن «الحكم على جمالية هذه الجدران الصخرية يتطلب معاينة كل حالة على حدة، والوقوف على طريقة إنشائها وهل يتم استخدام حجارة صخرية تنتمي للبيئة الجغرافية وطبيعة الأرض أم لا؟». وهو يذهب أيضا إلى أن «الاستدامة لا يمكن ان تتأمن إلا باستعمال العناصر الموجودة في المكان». ويضرب مثلا على ما تتجهه البلديات اليوم في القرى والبلدات، حيث إن هذه الجدران «موجودة موضوعيا لكي تحمي الحدود، للطرقات وللعقارات، ولكي لا يتعرض الناس لحوادث الانهيارات والانزلاقات، أما الجانب الجمالي، وهو هدف هذه البلديات أيضا من إنشاء هذه الجدران، فإنه يصبح قيمة مضافة إلى الجانب الوظيفي لها». ويضيف فياض: «أما الجواب عن سؤال:



عيتيت واحدة من قرى قضاء صور في جنوب لبنان، سميت كذلك اختصاراً «لعين التين» حيث كانت تسمى نسبة لتعدد عيون المياه فيها بالنسبة للكلمة الاولى اما الكلمة الثانية فهي لشهرتها بكروم التين التي كانت تغطي معظم اراضيها قبل الزحف العمراني للقرى والبلدات الجنوبية، الى أن اختصر اسمها الحالي.. «عيتيت»، تبعد عن مدينة صور مركز القضاء 15 كيلومتراً، وعن العاصمة بيروت 90 كيلومتراً، ترتفع عن سطح البحر 300 متر، عدد سكانها 6000 نسمة، 60% منهم يعدون من سكانها الأصليين، أما البقية فهم ممن اتخذوا من بلدة عيتيت بلدهم الثاني كونها الاقرب للبلد الام (بنت جبيل - الطيري - رشاف - كونين - حانين وغيرها من القرى الحدودية مع فلسطين المحتلة)، لذلك اطلق العديد من التسميات على هذه البلدة اثناء المواجهات مع العدو الصهيوني خلال فترة الاحتلال الصهيوني.

تحدّ عيتيت من الجنوب قانا، ومن الشمال وادي جيلو، ومن الغرب عين بعال والباذورية، ومن الشرق جويبا، انتخب اول



# عيتيت..

## عينها على الإنماء

تحقيق: احمد يوسف

عيتيت... أو عين التين، هي عين من عيون الجنوب التي تذرّف حبها على بساط الساحل الممتد جنوباً وشمالاً، وفي قلبها تعتمر حياً صافياً كماثها العذب الى كل الوطن.. لذلك كانت عيتيت موئل المقاومين للاحتلال ممن صنعوا للوطن فجر حريته.

في عيتيت بلدية تسعى جهدها لتحقيق الخدمات للبلدة وترسم بجهود واعدة مسيرة انمائها، أملها كبير أن تنتصر في معركة الانماء كما انتصرت على العدوان.. كما يؤكد رئيس بلديتها الحاج يوسف محسن.

«الأمانة» زارت بلدة عيتيت لتسلط الضوء على انجازات بلديتها:







رئيس بلدية عيتيت الاستاذ يوسف محسن

المجلس البلدي، وشق طرقاً زراعية، حضر بئر مياه ثانية، إضاءة ملعب رياضي لأبناء البلدة بمواصفات مميزة، دعم المدرسة الرسمية، معالجة مؤقتة لمشكلتي الصرف الصحي والنفايات، إضافة إلى شراء قطعتي أرض لتوسعة الساحة العامة وباحة النادي الحسيني، والثانية أضيفت لجانة البلدة، كما تم تعبيد الطرق الداخلية وتشجير مداخل البلدة إضافة إلى إنجاز العديد من جدران الدعم والتجميل».

يضيف: «هناك مشاريع بصدد استكمالها منها تقديم ملفات وخرائط كافة الطرق الرئيسية في البلدة لوزارة الأشغال على أمل أن ينجز هذا الأمر خلال هذا الصيف، كذلك باشرنا بعملية الجرف والتجهيز لإشادة ناد حسيني مميز على مستوى المنطقة»، لافتاً إلى أنه «نتيجة هذه الشبكة قمنا باستكمال وانجاز العديد من المشاريع من خلال الصندوق البلدي وبالاستفادة من مقدرات أبناء البلدة، حيث إننا لم نترك أي فرصة تقوتنا، فكان من أهم هذه الانجازات المبنى البلدي المكون من ثلاث طبقات ويحتوي على القسم الخاص بالمجلس البلدي ومكتبة

مجلس بلدي فيها في العام 1965 وعدد أعضاء مجلسها البلدي كان 12 عضواً، واستمر هذا المجلس حتى العام 1998، ومنذ تلك الفترة تجري الانتخابات بمواعيدها الطبيعية ولغاية هذا المجلس البلدي.

رئيس بلدية عيتيت الحاج يوسف محسن الذي شغل رئاسة المجلس البلدي خلال السنوات الثلاث في المجلس السابق يؤكد أن «مجلسنا البلدي الحالي أتى نتيجة تناقض ديمقراطي ومن خلال تفاهم حزب الله وحركة أمل مع العائلات».

وحول الانجازات وتنفيذ المشاريع شدد محسن على أنه ونتيجة التفاهم أتى المجلس البلدي الحالي ليستكمل المشاريع التي باشرنا العمل بها خلال المجلس السابق، ويشير إلى أنه «تم وضع خطة لأولويات ما تحتاجه البلدة والاستفادة من جميع الطاقات في البلدة ومددنا يدنا للجميع لان مصلحة البلدة هي مسؤولية الجميع وليس المجلس البلدي وحده، لذلك كانت الخطوة الأولى تأمين شبكة تواصل بين أبناء البلدة المقيمين في الوطن والمتواجدين في بلاد الاغتراب، فكان استكمال بناء مبنى

عامة، إضافة إلى قسم خاص يتم استكمال تجهيزه وهو عبارة عن عدد من العيادات الطبية لخدمة المستضعفين من أبناء البلدة، وهذا القسم يقوم بتجهيزه ورعايته الأطباء من أبناء البلدة».

ويقول محسن إن «هذه المشاريع تم إنجازها بتمويل من الصندوق البلدي وأصحاب الأيادي البيضاء في البلدة بمساعدة القوى السياسية والهيئة الإيرانية وقوات اليونيفيل (الوحدة الإيطالية)».







الاستاذ علي دقه



ساحة عيتيت

منها العمل البلدي في البلدة هي موضوع مسح وفرز الأراضي، حيث ان «أول مسح كان سنة 1936»، لافتاً الى مشكلة اخرى وهي تداخل الملكية بين أصحاب الأراضي، مشددا على ان البلدية تعمل كخليفة طوارئ بالتعاون مع أبناء البلدة الناشطين، كل في مجاله، بما يخدم البلدة».

الحاج أبو يوسف احد أبناء البلدة قال «على الرغم من قلة الإمكانيات المقدمة من قبل الدولة اللبنانية لكن هناك العديد من المبادرات التي قامت بها البلدية مثل مشروع حفر بئر المياه الجديدة، حيث انه كان هناك بئر واحدة فقط عندما كان عدد المنازل لا يتجاوز 400 منزل، اليوم هناك ما لا يقل عن 800 منزل، وها هي البلدية بالتعاون مع الخيرين عملت على حفر بئر أخرى أصبحت جاهزة لحل مشكلة المياه في البلدة».

ثغرة في ظل غياب الدولة عن مسؤولياتها تجاه المدارس الرسمية، فهي تحاول أن تبقى مدرسة عيتيت الرسمية مفتوحة من خلال المساهمة في تسجيل الطلاب والمشاركة بتجهيز المدرسة ببعض اللوازم الضرورية، على سبيل المثال هذا العام قامت البلدية بالتعاون مع مدرسة الصادق الخاصة وبمساهمة من قوات اليونيفيل بتسجيل 60 طالباً وتجهيز قاعة كمبيوتر وفتح صف للغة الانكليزية.

بدوره حيدر إبراهيم محسن الذي عايش العمل البلدي منذ العام 1969 حيث كان موظفاً بلدياً رسمياً بتكليف من وزارة الداخلية والبلديات، وهو اليوم يشغل عضوية المجلس البلدي الحالي يقول ان «هناك مشكلة أساسية يعاني

**● ملحة البلدة هي مسؤولية الجميع وليس المجلس البلدي لوحده.**

ويختم محسن بتوجيه الشكر لأبناء البلدة جميعاً خاصة الذين يوجهون الانتقاد البناء الذي يهدف الى صالح البلدة قبل الذين شاركونا بالمساهمة في انجاز هذه المشاريع، كما يشكر جميع المؤسسات والهيئات المحلية والدولية التي تساهم في نهضة البلدة، واستطيع أن أقول ان هذه المشاريع التي أنجزت والتي هي قيد الانجاز لم تترك فلساً واحداً دينا على الصندوق البلدي ولم نتقدم بأي نوع من القروض التي تترك عبئاً في المستقبل على المجلس البلدي.

### جولة في البلدة

وقامت «الأمانة» بجولة في البلدة اطلعت خلالها على الأعمال التي قامت بها البلدية والتقت عدداً من فعاليتها.

مدير مدرسة عيتيت الرسمية الأستاذ علي دقه نوه بما قامت به البلدية وضمن الإمكانيات المتاحة لديها استطاعت أن تسد



## تعميم:

# إعفاء المستوردات من أصل الهبات المالية



والبليات واتحادات البلديات، تطبيق الآلية التالية:  
**اولا:** يقدم طلب اعفاء الارساليات المستوردة بأموال الهبات المالية، الى ادارة الجمارك، مرفقا بالمستندات النظامية اللازمة لتخليص البضاعة في الجمرك بما فيها الفواتير الاصلية، وبالنص المتضمن قبول الهبة وفقا للاصول القانونية.

**ثانيا:** بعد التأكد من توفر شروط الاعفاء، ترفع ادارة الجمارك الطلب الى وزير المالية، للحصول على موافقته على الاعفاء، عملا بأحكام المرسوم الاشتراعي رقم 64-77.

**ثالثا:** بعد الحصول على موافقة وزير المالية، ينظم بالارسالية مشروع بيان وضع بالاستهلاك المحلي من النموذج IM4، يقبل بعد تأشيرته من قبل مصلحة جمرك مرفأ بيروت.  
**رابعا:** يتوجب على الجهة المستفيدة من الاعفاء، تأشير مشروع بيان الاستيراد، بما يفيد بأن البضاعة المطلوب إعفاؤها مشترة من اصل الهبة المالية المقدمة لها، والمقبولة بحسب الأصول، كما يتعين عليها ابراز شهادة استلام خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ إخراج البضائع.

**خامسا:** بعد استكمال كافة هذه المراحل، يسجل البيان IM4 تحت طي الاعفاء، ويجب ان يسلك المسار الاحمر الالزامي في حال كانت البضائع لاتزال في الحرم الجمركي، يعرض البيان من قبل المكتب الجمركي الذي سجل فيه، على مصلحة جمرك مرفأ بيروت، لكي يصار الى تسديد القيود الموحدة، وتأشيرته بالمعنى.

أصدرت رئاسة مجلس الوزراء تعميماً حمل الرقم 8/2011، توجّهت فيه إلى جميع الإدارات والمؤسسات العامة والبلديات واتحادات البلديات، في شأن إعفاء المستوردات من أصل الهبات المالية. هذا نصه

### تعميم رقم 8 تاريخ 21-4-2011

الى جميع الادارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات واتحادات البلديات بشأن إعفاء المستوردات من اصل الهبات المالية

بموجب قرار مجلس الوزراء رقم 52 تاريخ 10-6-2010، تم اعتماد رأي هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل رقم 590-2010 تاريخ 7-19-2010، الذي آل الى اعتبار الهبات المقدمة الى احد اشخاص الحق العام بقصد المساعدة، المقبولة وفقاً للاصول من قبل السلطة الاجرائية، والواردة بطريقة مباشرة او غير مباشرة، وتحديد الاموال المنقولة والمادية، كالمعدات والآليات...، المستوردة من اصل الهبات المالية او النقدية لصالح تنفيذ المشروع ذي النفع العام الذي من اجله قبلت الهبة، هي محكومة بمبدأ شمولها بالاعفاء من الرسوم، ولا سيما الرسوم الجمركية والمالية والبلدية والمرفئية، وايضا من الضريبة على القيمة المضافة.

لذلك، وبناءً على طلب وزارة المالية بموجب كتابها رقم 789-1 ص تاريخ 3-28-2011، وبغية حسن سير العمل واعطاء طلبات اعفاء هذه الهبات مجراها النظامي، يطلب الى جميع الادارات العامة والمؤسسات العامة

### مراسيم بضم عدد من البلديات الى اتحادات

أصدر وزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل عدداً من المراسيم التي قضت بضم عدد من البلديات الى اتحادات بلدية، فقد صدر المرسوم رقم 6131 بضم بلديات جناته، الكنيسة، الضهيرة، دير كيفا ومالكية الساحل في قضاء صور الى اتحاد بلديات قضاء صور، والمرسوم رقم 6132 بضم بلدية معربون الى اتحاد بلديات شرقي بعلبك، والمرسوم رقم 6133 بضم بلديات وادي الجاموس وجديدة القطع والحميرة الى اتحاد بلديات وسط ساحل القيطع في قضاء عكار، والمرسوم 6134 بضم بلدية فيسان الى اتحاد بلديات قضاء الهرمل.

وكان وزير الداخلية أصدر المرسوم رقم 5940 بضم بلديات صربين ويارون وشقرا ودوبيه الى اتحاد بلديات قضاء بنت جبيل، والمرسوم رقم 5942 بضم بلدية عين كفر زبد الى اتحاد بلديات شرق زحلة في قضاء زحلة.



# أصول انعقاد المجلس البلدي واتخاذ القرارات

إعداد المحامي محمد شكر  
مستشار في جمعية العمل البلدي

بالنظر الى الأهمية القانونية والعملية لاجتماعات المجالس البلدية، نتوقف في مجلة الأمانة وفي الملف القانوني عند الجلسات لنستعرض أصول انعقاد (بما فيها الدعوة الى الاجتماعات) المجلس البلدي واتخاذ القرارات وفق المرسوم 118 / 77 وتعديلاته، وسيقسم الموضوع على أهميته الى حلقتين، فنخصص هذه الحلقة لأصول الدعوة الى الاجتماعات وانعقادها وفي الحلقة المقبلة أصول اتخاذ القرارات.

## أولاً

### في الاجتماع والدعوة إليه

تنص المادة 32 على أنه:

يجتمع المجلس البلدي مرة في الشهر على الأقل بناءً على دعوة من رئيسه وكلما دعت الحاجة الى اجتماعه وعلى الرئيس أن يعين في دعوته مواضيع الاجتماع.

يتحتم على الرئيس دعوة المجلس البلدي الى الاجتماع إذا طلب ذلك المحافظ أو القائم مقام أو أكثرية أعضاء المجلس على أن تذكر في الطلب والدعوة الأسباب الداعية الى هذا الاجتماع ومواضيعه.

إذا حددت المادة المذكورة اعلاه بعضاً من خريطة طريق انعقاد جلسات المجلس البلدي ابتداءً من وجوب انعقاد المجلس البلدي مرة في الشهر على الأقل. ولكن ما هو جزاء عدم الانعقاد مرة في الشهر على الأقل؟

وماذا إذا تكرر هذا الأمر مرات متعددة؟ إن الجزاء على ذلك قد ورد في المادة

لقد أوجدت المادة 135 الحل بنصها على أنه إذا تمتع المجلس البلدي أو رئيسه عن القيام بعمل من الأعمال التي توجبها القوانين والأنظمة، للقائم مقام أن يوجه إلى المجلس البلدي أو إلى رئيسه أمراً خطياً بوجوب التنفيذ خلال مهلة تعين في هذا الأمر الخطي، فإذا انقضت المهلة دون التنفيذ حق للقائم مقام بعد موافقة المحافظ أن يقوم بنفسه بذلك بموجب قرار معلل.

يسجل قرار القائم مقام في سجل القرارات المنصوص عليه في المادة 44 من هذا المرسوم الاشتراعي.

ففي هذه الحالة يتولى المحافظ أو القائم مقام توجيه الدعوة وتحديد مواضيع الجلسة على أن تطبق الاصول المعتمدة من المواد 33 حتى 36 من المرسوم 118/77 كما سيأتي لاحقاً.

## ثانياً

### تبليغ الدعوة

تنص المادة 33 على أنه

يجب أن تكون الدعوة خطية، وأن ترسل قبل الجلسة بثلاثة أيام على الأقل، إلى محل إقامة العضو أو المقام المختار منه، ويمكن تقصير هذه المهلة إذا اقتضت الضرورة.

وللمجلس البلدي أن ينظر في تقصير المهلة فيقرر الاستمرار في الجلسة أو تأجيلها لموعد آخر.

على العضو المقيم خارج النطاق البلدي أن يختار محل إقامة ضمن نطاق البلدية والا عدُ مُبلِغاً في مركز البلدية.

إذا تشترط هذه المادة أن تكون الدعوة خطية فلا عبرة ولا قانونية والحالة هذه للدعوة الشفهية أو الهاتفية، ويجب ان ترسل

22 والتي نصت على أنه يمكن حل المجلس البلدي بمرسوم معلل يتخذ في مجلس الوزراء بناءً على اقتراح وزير الداخلية إذا ارتكب المجلس البلدي مخالفات هامة متكررة أدت إلى إلحاق الضرر الأكيد بمصالح البلدية.

وبما أن عدم الانعقاد لعدة مرات هو مخالفة هامة تلحق ضرراً أكيداً بمصالح البلدية وبمصالح المواطنين ويؤدي إلى شلل البلدية، الأمر الذي يعتبر سبباً مشروعاً من قبل مجلس الوزراء لحل المجلس بناءً على اقتراح وزير الداخلية.

أما من يدعو المجلس للانعقاد؟ فهو وفق المادة 32 في الأصل رئيس البلدية، والذي يتحتم عليه إذا طلب المحافظ أو القائم مقام أو أكثرية الأعضاء الدعوة لانعقاد المجلس على أن يحدد في كلتا الحالتين مواضيع وجدول الاعمال في الحالة الأولى وأسباب ومواضيع الاجتماع في الحالة الثانية.

ولكن ماذا لو لم يقيم الرئيس بدعوة المجلس بالرغم من طلب المحافظ أو القائم مقام، أو أكثرية أعضاء المجلس عقد الجلسة؟



ناشئ عن وجود مصلحة شخصية للأعضاء الغائبين أو لشخص يديرون أعماله.

إذا لا تكون الجلسة قانونية ما لم يحضرها أكثرية الأعضاء وذلك بتاريخ عقد الجلسة، فلا عبء لعدد الأعضاء عند انتخاب المجلس البلدي أو العدد المؤلف منه المجلس بتاريخ توجيه الدعوة، بل العبء باحتساب النصاب للعدد المؤلف منه المجلس بتاريخ عقد الجلسة، بحيث يجب أن يكون أكثر من النصف للقول بقانونية الجلسة وبالتالي لقانونية القرارات الصادرة عنها.

أما في حال عدم توفر النصاب فإن الجلسة تكون غير قانونية وغير منعقدة أصلاً.

وفي حال عدم توفر النصاب أي النصف زائد واحد من عدد الاعضاء المؤلف منهم المجلس بتاريخ عقد الجلسة فللرئيس بعد أربع وعشرين ساعة على الأقل توجيه دعوة لعقد جلسة تحدد مواضعها وتبلغ للأعضاء وفق الأصول قبل ثلاثة أيام على الأقل في محل إقامتهم المختار على أن تذكر فيها صراحة خلاصة عن المادة 34 وتكون هذه الجلسة قانونية إذا حضرها ثلث الأعضاء المكون منهم المجلس بتاريخ عقد الجلسة. أما في حال تبين أن عدم حضور الجلسة سببه وجود مصلحة للعضو الغائب المكمل للنصاب أو لشخص يدير أعماله فتكون الجلسة قانونية على أن يذكر ذلك في محضر الجلسة.

وفي مطلق الأحوال يجب أن يبقى النصاب متوفرًا طوال فترة انعقاد الجلسة، وفي حال فقدان النصاب فإنها تقعد قانونيتها من تاريخ فقدان النصاب، أما القرارات والمناقشات التي تمت قبل ذلك أي أثناء توفر النصاب فتبقى قانونية.

الدعوة قبل ثلاثة أيام على الأقل من موعد الجلسة إلى محل إقامة العضو المختار ضمن نطاق البلدية، وأن تبلغ له بالذات أو لأحد أفراد عائلته البالغين المقيمين معه، والإيبلغ العضو الذي لم يختار محل إقامة ضمن نطاق البلدية في مركز البلدية.

**ولكن ماذا لو لم تبلغ الدعوة قبل الثلاثة أيام؟**

وماذا لو لم يبلغ العضو بالرغم من اتخاذه لمحل إقامة ضمن نطاق البلدية؟ وماذا لو لم يتخذ المجلس مجتمعاً قراراً بتقصير المهل وذلك للضرورة التي يقدرها؟

إن اجتماعات المجلس البلدي المعيوبه بمخالفة أي من الشروط المنصوص عليها في هذه المادة جزاؤها الإبطال. وبالتالي إبطال كافة القرارات الصادرة عن هذه الجلسة.

### ثالثاً

#### النصاب والمناقشات

تنص المادة 34 على:

أنه لا تكون مناقشة المجلس البلدي قانونية إلا إذا حضر أكثر من نصف الأعضاء الذين يكون المجلس مؤلفاً منهم بتاريخ عقد الجلسة التي تجري فيها المناقشة.

وإذا لم تتوفر النسبة المذكورة تأجل الاجتماع ودعي الأعضاء إلى اجتماع جديد يحدد بدعوة بعد أربع وعشرين ساعة على الأقل.

ولا تكون هذه الجلسة قانونية إلا إذا حضر ثلث الأعضاء على الأقل، ويجب أن تتضمن الدعوة الثانية خلاصة صريحة لأحكام هذه المادة.

يستغنى عن الدعوة الثانية وتكون الجلسة قانونية إذا ثبت أن عدم الحضور



### السؤال الأول:

هل يمكن للبلدية إجراء مقايضة على عقار تملكه بعقار آخر يملكه شخص ما، وماهي الآلية؟

### الجواب:

نعم يمكن للبلدية إجراء مقايضة على عقار تملكه بعقار آخر، على أن تتوفر الأمور التالية:  
- أن تكون عملية المقايضة لا تقتصر من حقوق البلدية.

- أن ترخص عملية المقايضة بقرار من المجلس البلدي.

- أن يسبق عملية المقايضة محضر تخمين للثمن البيعي للعقارين يصدر عن لجنة الخبراء في المحافظة التي تقع البلدية ضمن نطاقها وهذه اللجنة تتألف من:

١- رئيس المالية: رئيساً

٢- رئيس المكتب المعاون في المنطقة العقارية الواقع فيها العقار: عضواً

٣- مهندس مدني يعين بقرار من وزير النقل والأشغال العامة إذا كان العقار مبنياً، أو مهندس زراعي يعين بقرار من وزير الزراعة إذا كان العقار غير مبنى: عضواً

أن يخضع قرار المقايضة لمصادقة المحافظ.

### السؤال الثاني:

هل يخضع قرار إبرام جداول التكاليف لتصديق سلطات الرقابة الإدارية؟

### الجواب:

استناداً الى نص المادة 17 من قانون الرسوم البلدية رقم 60/88 وتعديلاته فان رئيس السلطة التنفيذية في البلدية أومن تتدبه هو السلطة صاحبة الاختصاص لإبرام جداول التكاليف وهذا القرار لا يخضع لتصديق سلطات الرقابة.

# استفسارات قانونية

مساحة مخصصة للإجابة عن الاسئلة  
والاستفسارات القانونية المتعلقة  
بالشأن البلدي  
لأسئلتكم:

amana@amal-baladi.org

أو مراجعة مندوبي جمعية العمل البلدي  
في المناطق

إعداد: الأستاذ محمد نبوه

### السؤال الثالث:

هل يمكن لعناصر الشرطة المؤقتين تنظيم محاضر ضبط المخالفات ضمن النطاق البلدي؟

#### الجواب:

بما أن قانون البلديات رقم 118/77 وتعديلاته قد أعطى الشرطة البلدية صفة الضابطة العدلية. وبما أن أشخاص الضابطة العدلية يتوجب عليهم حلف اليمين قبل المباشرة بممارسة أعمالهم. وبما أن عناصر الشرطة المؤقتين قد أجاز مجلس الوزراء استخدامهم بصورة مؤقتة وبالتالي لا يمكنهم تنظيم محاضر ضبط للمخالفات ضمن النطاق الإداري.

### السؤال الرابع:

ما هو مقدار المنافع والخدمات التي يمكن للعاملين في البلديات أن يستفيدوا منها ومن هي السلطة التي تقدر منحها؟

#### الجواب:

إن البلدية هي إداره محلية لها الاستقلال المالي والإداري، والمجلس البلدي في كل بلدية يضع نظاماً خاصاً للعاملين فيه يتضمن بعض المواد التي تحدد أصول وشروط استفادتهم من المنافع والخدمات ومقدارها وذلك حسب الإمكانيات المالية المتوفرة للبلدية.

أما لجهة السلطة التي تقدر منحها فيجب العودة أيضاً الى النظام وبيان السلطة التي لها حق منح هذه المنافع والخدمات.

### السؤال الخامس:

هل يمكن للبلدية منح تراخيص أو تصاريح بالبناء دون العودة الى المكاتب الفنية المختصة؟

#### الجواب:

استناداً الى قانون البناء رقم 646/2004 والمراسم التطبيقية له، فان البلدية ليس لها الحق بمنح أو إصدار تراخيص أو تصاريح بالبناء إلا بعد أن يستحصل صاحب العلاقة على كشف فني من المكاتب الفنية في دوائر التنظيم المدني تحدد المساحات المسموح بينها.

لذلك، فان جميع التراخيص أو التصاريح بالبناء التي تصدر خلافاً لما ورد أعلاه، تكون غير قانونية وتعرض البلدية للمساءلة القانونية والقضائية المختصة.

### السؤال السادس:

هل الأبنية المشغولة من الدولة معفاة من الرسوم البلدية؟

#### الجواب:

استناداً الى الفقرة الخامسة من المادة الثالثة عشرة من قانون الرسوم والعلاوات البلدية رقم 60/88 وتعديلاته، فان الأبنية المشغولة من الدولة وابتداءً من العام 2011 أصبحت مكلفة بالرسوم البلدية، رسم على القيمة التأجيرية، ورسم على صيانة المجاري والأرصفة... رسم الترخيص بالبناء... الخ.





بلديهما تتطلع لجعلها درة الفتوح - كسروان:

# المعاصرة تنبض بالحياة

فاطمة غملوش

في منطقة الفتوح من قضاء كسروان بلدة قديمة سميت بالمعاصرة، تشهد يوماً بعد يوم وبفعل جهود بلديتها انماءً وتطوراً يلحظه الزائر أينما جال في ارجائها.

عند الاشارة الى أن «البنى التحتية في البلدة، وحتى استلام البلدية، كانت لا تزال على حالها منذ العام 1964». مشاريع البلدية المنجزة لم تقتصر على ذلك بل شملت: حضر بئر ارتوازية للبلدة، ترميم مسجد البلدة، دعم المدرسة

شق الطرقات الرئيسية والفرعية وتعبيدها وتأهيلها ووضع مسامير ضوئية و اشارات للسير، الى بناء جدران دعم من الصخر المكردس الطبيعي لكافة الطرقات، وتأهيل عام لشبكتي المياه والكهرباء وشبكة الهاتف». ولعل اهمية تلك المشاريع تتوضح

## إنماءً للحجر والبشر...

في العام 2002 شهدت المعاصرة ولادة أول مجالسها البلدية المؤلف من تسعة اعضاء. ومع استلامها ادارة شؤون البلدة وتميبتها، باشرت بلدية المعاصرة العمل على قدم وساق واطاعة نصب عينيها مجموعة من المشاريع والانجازات التي لا بد من تحقيقها. كما يقول رئيس بلديتها الاستاذ زهير عمرو الذي يستقيض بالحديث عن انجازات البلدية التي برأيه «جمعت القرية بعد ان كانت مقطعة الاوصال عبر مشروع فرز الاراضي ضمن النطاق البلدي، وشق الطريق التي تجمع طرفي البلدة ببعضهما البعض. فمن تأهيل المدخل الرئيسي للبلدة الذي يعتبر بوابة الفتوح كسروان ( بطول 4 كلم وعرض 14م) وتخطيطه وفق المعايير اللازمة للمحافظة على سلامة السير، الى

مسجد المعاصرة.. لوحة رائعة في سماء كسروان





مركز البلدية الحالي



تشهد البلدة تطوراً عمرانياً

«مشروعاً ملحاً خاصة بعد الحادث الذي اودى بحياة مواطنة من أبناء البلدة». تلك المشاريع التي أنجزتها البلدية أو التي تسعى لانجازها تتطلب ميزانيات هامة اعتمدت البلدية لتأمينها على المقدر لها من الصندوق البلدي المستقل بالإضافة الى مردودات القيمة التأجيرية والحماية المفعلة في البلدة بنسبة 85 في المئة. كما سعت البلدية لتنفيذ بعض المشاريع عبر وزارات الطاقة والمياه، النقل والاشغال العامة والشؤون الاجتماعية. تصنف بلدة المعصرة ضمن البلدات السياحية الامر الذي يجعل الاهتمام بالبيئة

من ابناء البلدة بالمواد والشتول والاشجار اللازمة. وبحسب رئيس البلدية فإن من اهم تلك المشاريع هو مشروع نقل الطلاب والمعلمين من البلدة الى المدارس مجاناً، ومشروع توظيف ابناء البلدة الذي نتج عنه تأمين فرص عمل دائمة لأبناء البلدة في عدد من المؤسسات الرسمية والخاصة. حالياً تسعى بلدية المعصرة لاتمام مشروع الكيل النهائي للبلدة، اضافة الى مشروع نقل خطوط التوتر العالي بعيداً عن المناطق المؤهولة بالسكان وذلك بالتنسيق مع وزارة الطاقة والمياه، والذي يراه عمرو

الرسمية وتطويرها، تطوير ملاعب نادي المحبة الرياضي، بناء حديقة قرب المركز الصحي الاجتماعي. ولأن لأهل البلدة وابنائها حقاً على بلديتهم أفرد المجلس البلدي مجموعة من المشاريع التي يستفيد منها ابناء البلدة بشكل مباشر كإقامة دورات ثقافة ولغات، تأمين 41 منحة مدرسية مجانية لمدة 5 سنوات، ارسال 4 حجج الى بيت الله الحرام كل عام، حرث مجاني للأراضي الزراعية في البلدة والتي تحتل 40 في المئة من مساحتها العامة. هذا بالإضافة الى التوعية الزراعية وتزويد المزارعين



من البلدة



عمرو وفعاليات سياسية ودينية خلال إطلاق أحد المشاريع





### مشاريع قيد التنفيذ:

- بناء مركز الامام علي الثقافي.
- بناء القصر البلدي.
- بناء مهنية رسمية.
- انشاء حديقة عامة بمساحة 800 م مربع.
- تشييد فرع للجامعة الاسلامية.
- ترميم مدافن البلدة.

والحفاظ عليها امرا حاضرا دوما على جدول اعمال البلدية. وفي هذا السياق وقعت البلدية عقدا مع احدى الشركات تقوم هذه الشركة بموجبه بجمع النفايات من البلدة على ان تقتطع التكلفة لمصلحة سوكلين من عائدات الصندوق البلدي المستقل.

#### صورة للتعايش الاسلامي- المسيحي

ينتمي كل ابناء بلدة المعاصرة الى الطائفة الشيعية، الا ان ذلك لم ينف اندماجهم وتعايشهم المشترك مع محيطهم الواسع الذي ينتمي معظم ابناؤه للطائفة المسيحية. ولعل جذور ذلك التعايش بحسب ما يروي عمرو، «يعود الى أكثر 400 عام حيث جرى التأسيس لتلك العلاقة الطيبة ما بين ابناء الطائفتين بفضل حسن بك كاظم عمرو الذي كان ابان فترة الحكم العثماني امين سر لوالي بيروت ومساعدة للمتصرف نعوم باشا». ولعل الشعار الذي اتخذته البلدية: احترام، صدق، وشفافية وكما ينعكس على علاقات ابناء البلدة في ما بينهم، ينعكس ايضا على علاقتهم بهذا الجوار المتنوع.

يرى رئيس بلدية ان «آلية العمل التي انتهجتها البلدية ادت الى نتيجة حقيقية واضحة خاصة من خلال خطة انمائية بحتة حتى تكون المعاصرة درة فتوح كسروان ومن القرى التي تضرب فيها الامثال».

#### المعاصرة

تقع بلدة المعاصرة في منطقة الفتوح من قضاء كسروان، تمتد على مساحة 10 مليون متر مربع بينما يتراوح ارتفاع اراضيها من 20 حتى 650 مترا عن سطح البحر. ويعود سبب تسميتها بالمعاصرة لكثرة انتشار معاصر دبس الخروب والعنب فيها. يبلغ عدد اهالي المعاصرة 3800 نسمة وهم ينتمون الى عائلة عمرو التي يعود تاريخ وجودها في البلدة لأكثر من 400 سنة. في البلدة ثلاث دور للعبادة، ثلاث

مدارس تضم 850 طالبا، مركز صحي اجتماعي، عيادات طب الاسنان والصحة العامة، اضافة الى جمعية آل عمرو الخيرية، نادي المحبة الرياضي، جمعية المحبة النسائية الاجتماعية، تعاونية المحبة الزراعية.

تنتشر على اطراف نهر ابراهيم مجموعة من المصانع والمعامل التي سبق وجودها التصنيف السياحي للمنطقة، وهي موزعة كالآتي: مصنع المينيوم (عدد 1)، مصنع اخشاب (عدد 3)، معمل بلاط (عدد 1)، معمل حديد (عدد 2).



المعاصرة بوابة الفتوح - كسروان



إهتمام بالطرق



# المبادرات البلدية المميزة في لبنان

تعلن وزارة الداخلية والبلديات، وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN - HABITAT) ومؤسسة (AID - SUDGEST) الإيطالية، عن رغبتها في تعميم «أفضل المبادرات البلدية»، وذلك بهدف حث وتشجيع البلديات وإتحاد البلديات على القيام بمبادرات ومشاريع مماثلة، تساهم في تعزيز التنمية المحلية وتساعد على تفعيل التواصل وتبادل الخبرات بين البلديات.

على أن تكون هذه المشاريع قد قامت بتنفيذها مجالس بلدية و/أو إتحادات بلديات خلال فترة 2004-2010، وأدّت، وما تزال، إلى:

- تحسين الوضع الإقتصادي والاجتماعي المحلي، و/أو
- إدارة سليمة للموارد الطبيعية المحلية، و/أو
- تطوير وتفعيل العمل البلدي.

يحق لكل بلدية أو إتحاد بلديات أن تتقدم بمشروع واحد كحد أقصى، على أن تنطبق عليه الشروط التالية: سيتم إختيار أفضل 3 مبادرات بلدية خلال «المعرض البلدي الأول» الذي ستنظمه الوزارة خلال شهر تشرين الثاني 2011، حيث سيتم توزيع جوائز رمزية على البلديات أو اتحاد البلديات الثلاثة الفائزة.

## لمزيد من المعلومات:

يرجى الإتصال على الأرقام التالية:

المديرية العامة للإدارات والمجالس المحلية: 01 - 610136 / 7

مقسم: 431 أو 433 أو 422681 - 01



## مخيم سيد شهداء المقاومة الثاني لبلديات البقاع: ورشة تنموية للنهوض بالمنطقة

والإتحادات ومسؤولين في حزب الله. وشدد ياغي في كلمته على أهمية التخطيط في البلديات والتقييم الجدي لعملها، مؤكداً أن «الواقع التنموي اليوم هو أفضل من الماضي وفي المستقبل نحن بحاجة الى جدية وعمل أكبر لنصل الى الأفضل».

وألقى مدير العمل البلدي في البقاع الحاج حسين النمر كلمة ترحيبية اشار فيها الى هدفين اساسيين للمخيم:

**الأول:** تحويل هذا اللقاء السنوي الى مؤتمر تنموي على مستوى المنطقة يرصد المشاكل الملحة والضرورية، ويقدم توصيات وحلولاً.

**الثاني:** يشكل فرصة ثمينة من جهة اللقاء مع الشخصيات المختصة بالجانب التنموي من البلديات والإتحادات ونواب المنطقة بهدف توحيد الرؤية التنموية وصياغة المطلب الموحد ما من شأنه تعزيز روح العمل الفريقي.

وأكد النمر أن «منطقتنا مزمنة المعاناة وطري عودها في حقل التنمية، لذا أمر طبيعي أن تعاني من مشاكل معقدة ومزمنة ما يتطلب جهداً كبيراً في حلها، لافتاً الى أنه «من الطبيعي أن توجد مثل هذه المشاكل في مجتمع تخلت عنه العديد من السلطات الإدارية المعنية بالتنمية إلا أنه ليس طبيعياً أن يتركه أهله ممن تطالهم شظاياها».

### السيد

وعقد مساء اليوم الأول لقاء سياسي حاضر فيه رئيس المجلس السياسي في حزب الله سماحة السيد إبراهيم أمين السيد فتناول واقع المنطقة والقضايا السياسية المختلفة. وقال «إن لبنان يمر بمرحلة جديدة، والمسؤولية كبيرة وصعبة، نتيجة الأزمات المتراكمة التي خلفتها الحكومات المتعاقبة والمطلوب المعالجة قدر الامكان».

### أسعد

اليوم الثاني من المخيم تضمن لقاءً مع معاون رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله



على مدى يومين (10 و 11 أيلول الماضي) جمعت مدينة الشهيد السيد عباس الموسوي الكشفية في منطقة رباق في البقاع رؤساء البلديات والإتحادات البلدية وأعضاء المجالس البلدية في بعلبك - الهرمل وشرقي زحلة في المخيم السنوي الثاني الذي تقيمه مديرية العمل البلدي لحزب الله في البقاع.

حفل افتتاح المخيم كان برعاية مسؤول منطقة البقاع لحزب الله الحاج محمد ياغي بحضور شخصيات رسمية ورؤساء البلديات

تحوّل المخيم السنوي الذي تقيمه مديرية العمل البلدي لحزب الله في البقاع الى مؤتمر بلدي تنموي للمنطقة، فقد كان المخيم فرصة مؤاتية للبلديات لطرح قضاياها ومشاكلها والبحث عن حلول ممكنة، خاصة مع وجود نواب المنطقة الذين التقوا البلديات في ورشة تنموية تطرقت الى كل المشكلات التي تعاني منها المنطقة.



الحضور في حفل افتتاح المخيم



توصيات هامة صدرت في ختام اللقاء

محطة صرف صحي في تمين. وسيستفيد من هذه المحطة كل من البلديات التالية: بعلبك، كفردان، طاريا، شمسطار، النبي رشادة، حزين، بريثال، طليبا، الخضر، النبي شيت، الخربية، علي النهري، تمين، بدنايل، قصرنبا، تمين الفوقا، النبي أيل، رياق، حي الفيكاني، ماسا وعين كفرزبد. إضافة الى تسريع العمل والبدء بمعمل فرز النفايات في بعلبك.

وتناولت التوصيات المشاكل المتعلقة بالكهرباء والمياه والمواصلات فدعت الى استكمال الطرقات الرئيسية: النبي أيل - الفرزل، البزالية - القاع، القصر - القبيات، النبي رشادي - حزين - عيون السيمان، تل الأبيض - نحلة - يونين، اليمونة - جبيل (الطريق الروماني)، السفري - الخضر، طريق النبي شيت - بعلبك (من الجهة الشرقية)، مدخل شرقي بعلبك، الرينغ الدائري بعلبك، تمين التحتا - بدنايل - حوش الرفاقة - حزين (السهل).

وعلى الصعيد التربوي توقفت التوصيات عند ابرز المشاكل في المنطقة، ودعت الى إعادة صياغة القرار السياسي بدعم المدرسة الرسمية واعتبارها أولوية ويجب النهوض بالمدرسة الرسمية نهوضاً شاملاً، والى ضرورة فتح فروع للجامعة اللبنانية في المنطقة للنهوض بالجانب التربوي في المنطقة.

كما أكدت أهمية وجود خطة زراعية شاملة لحياء هذا القطاع الحيوي والهام، وعلى الصعيد الإداري توقفت عند ضرورة مكثفة الملفات في دوائر النفوس، وانشاء مخافر جديدة لقوى الأمن الداخلي، وعلى الصعيد الصحي دعت الى تطوير الخدمات العلاجية والوقائية ومكافحة الأمراض السارية والمستوطنة، ومتابعة تجهيز المستشفيات الرئيسية، إضافة الى انشاء مستشفيات في المنطقة الوسطى الواقعة بين بعلبك والهرملة وفي منطقة غربي بعلبك.

اللقاء عند مجموعة من العناوين الأساسية، فعلى مستوى معالجة مشكلة الصرف الصحي والنفايات:

1. على عهدة مجلس الإنماء والإعمار إنشاء محطة صرف صحي في قضاء الهرمل في منطقة حوش السيد علي من أجل حل مشكلة الصرف الصحي في الهرمل والقصر والكواخ وفسان والجوار وإستكمال شبكة الصرف الصحي في الهرمل واستحداثها

### ● شارك في المخيم أكثر من 250 رئيس بلدية وعضو مجلس بلدي إضافة الى 5 رؤساء اتحادات بلدية

في القصر وفسان والكواخ.

2. إنشاء محطة صرف صحي في سهل اللبوة النبي عثمان والتي سيستفيد منها كل من البلديات التالية: الجديدة، الفاكهة، العين، النبي عثمان، جبولة، زبود، حلبتا، حربتا، التوفيقية، نيجا الدمدموم والقليبة، شعث، يونين، قرحا وغيرها، مع شبكات صرف صحي لكل ما تقرر.

3. إستكمال شبكة الصرف الصحي في بعلبك ودورس واستحداثها في الأنصار ومقنة ونحلة.

4. إنشاء محطة صرف صحي لكل من بوداي، شليفا، فلاوى، سعيدة، العلاق مع شبكات.

5. حل مشكلة مجرى الليطاني بإنشاء

### ● اللقاء الذي جمع البلديات مع نواب تكتل بعلبك الهرمل بكامل أعضائه العشرة تحول الى مؤتمر تنموي



جانب من اللقاء النيابي - البلدي

المهندس سلطان اسعد تناول فيه الخطط التي تزمع البلديات تحضيرها للعام 2012 إضافة الى تقييم البرامج التي تعمل عليها، وركز بشكل أساسي على وضع أولويات للخطط والمحاور الأساسية التي ستشملها هذه الخطط.

### ورشة تنموية مع نواب المنطقة

وإضافة الى البرامج الترفيهية والرياضية التي أقيمت، كان الأهم في المخيم الورشة التنموية التي عقدت وجمعت الى البلديات والاتحادات البلدية كامل أعضاء تكتل بعلبك الهرمل النيابي، وهذه الورشة التي تطرقت الى القضايا الأساسية في المنطقة تؤسس لمؤتمر تنموي، وتناولت التوصيات التي تلاها رئيس بلدية بعلبك هاشم عثمان، كافة القضايا في المنطقة. فعلى صعيد المجالس البلدية دعت الى النهوض الإداري الشامل من خلال تطوير الأنظمة الداخلية واستخدامها، تطوير المخططات التوجيهية، اعتماد مبدأ التخطيط قبل إعلان الموازنة التشغيلية، تعزيز العمل الفريقي وإعطاء المجالس البلدية دورها الفاعل، تطبيق الأنظمة والقوانين المعتمدة". وأكدت أن المطلوب من وزارة الداخلية والبلديات تعزيز صناديق البلديات وصرف الموازنات المستحقة للبلديات في وقتها خاصة أن الوزارة لم تصرف بعد موازنة 2010 2011، تفادي الروتين الإداري في توقيع المعاملات الخاصة بمشاريع البلدية، والعمل مع وزارة الاتصالات لأجل الإفراج عن أموال البلديات المستحقة للإتصالات".

وفي هذا السياق الطلب الى مجلس الوزراء التسريع في تعيين محافظ بعلبك الهرمل لما لذلك من أثر سلبي على دوائر الدولة الرسمية التي بدأت تباشر عملها وعلى المؤسسات التي تمثل المجتمع الأهلي.

### الصرف الصحي

أما على الصعيد التنموي، فتوقفت توصيات



من رؤساء البلديات واتحادات البلديات وأعضاء المجالس البلدية والإختيارية أن «العمل السياسي هو حاضن للعمل البلدي من خلال الادارات الرسمية أو من خلال القوى والأحزاب السياسية».

وأوضح سماحته أن «ذلك لا يعني أن المطلوب أن يبتعد السياسيون عن العمل البلدي بل المطلوب أن تبتعد الأهداف السياسية عن العمل البلدي».

ودعا سماحته البلديات للعمل من أجل انماء ثقافة النهوض بمجتمعنا من خلال الحوار مع الناس ليكونوا شركاء في بناء بلداتهم، مشدداً على «أهمية التخطيط الجيد، ولأن يكون في كل قرية برنامج أولويات».

واذ لفت سماحته الى أهمية دور المرأة في مجتمعنا أكد على أن «بإمكان المرأة أن تساهم مساهمة فاعلة وأن تلعب دوراً حيويًا في تنشيط العمل البلدي»، مشدداً على «ضرورة أن تضع البلديات ذلك في برامجها».



## صفي الدين التقى البلديات في المنطقة الثانية:

### العمل السياسي هو حاضن للعمل البلدي

اللقاء السنوي الذي نظّمته مديرية العمل البلدي لحزب الله في المنطقة الثانية في مدينة فرح في زوطر الشرقية وذلك يوم السبت في 17 أيلول الماضي، بحضور حشد

أكد رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله سماحة السيد هاشم صفي الدين أن العمل البلدي «ليس عملاً سياسياً بل هو عمل لخدمة الناس»، وقال سماحته خلال

## المهرجان الرياضي الاول في اتحاد بلديات جبل عامل

أطلق اتحاد بلديات جبل عامل مهرجانه الرياضي الاول في ملعب بلدية حولا برعاية وحضور مسؤول منطقة الجنوب الاولى في حزب الله السيد احمد صفي الدين وعدد من رؤساء البلديات وأعضاء المجالس البلدية والاختيارية وعدد من الفعاليات الاجتماعية والرياضية والاعلامية.

صفي الدين الذي تحدث خلال الحفل شدد على ضرورة الاهتمام بالشباب لأنهم يمثلون الرأسمال الحقيقي لهذا الوطن ومدماكه الاساسي، بدوره رئيس اتحاد بلديات جبل عامل علي الزين لفت الى ان مثل هذه الانشطة تحصن الشباب وتحميهم من الانزلاق في أتون الفراغ والضياح.



## اتفاق توأمة

### بين بلديتي سان لوري الايطالية والمروانية

وقعت بلدية المروانية. قضاء الزهراني، بروتوكول توأمة مع بلدية سان لوري الايطالية، بعنوان «جسر ثقافي على أمواج المتوسط»، ويتضمن التعاون في المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية، بحضور رئيس بلدية المروانية محمد دياب حجازي ونائبه المهندس محمد كوثراني، والرئيس السابق علي حجازي، ووفد من الجالية اللبنانية في سردينيا، وعن بلدية سان لوري رئيسها اليساندرو كوللو. بعد التوقيع قام الوفد اللبناني بزيارة الحاكم السابق لولاية سردينيا ريناتو سورو الذي اشاد بالزيارة كونها «تشكل جسراً هاماً لنشر المحبة والسلام بين شعوب المتوسط».



## مهرجان قطاف الكرز

### في غربي بعلبك

برعاية وزير الزراعة الدكتور حسين الحاج حسن وحضور مدير مكتب التعاون الإيطاليغويدو ويني فينتو اطلق اتحاد بلديات غربي بعلبك مشروع موسم قطاف الكرز بمشاركة واسعة من اهالي منطقة غربي بعلبك. وكان وفد من اتحاد بلديات غربي بعلبك زار مركز التعاون الايطالي ومركز ICY في إطار متابعته للاتفاقيات التي عقدها الاتحاد الايطالي للبلديات، وجرى تبادل وثائق الاتفاقيات الموقعة بينهما.



## شاحنة لجمع النفايات من

### «الإيطالية» إلى طيرفلسيه

سلم مكتب التعاون المدني - العسكري التابع للوحدة الإيطالية العاملة في «يونيفيل» شاحنة لجمع النفايات إلى بلدية طيرفلسية في قضاء صور، قدر ثمنها بحوالي 27 ألف يورو. وللمناسبة نظمت البلدية احتفالاً بحضور قياديين في القوة الإيطالية، وتأتي المبادرة الإيطالية من ضمن سلسلة المشاريع التسعة التي تعنى بالبيئة والاستخدام الصحيح للمصادر الحيوية وتوفيرها.



## حل مشكلة الصرف الصحي يتصدر إهتمام مديرية العمل البلدي والبلديات والاتحادات في البقاع

بعد ان وضعت مديرية العمل البلدي في سياق سعيها لحل مشاكل المنطقة اولوية مشكلة الصرف الصحي زار النائبان الدكتور علي المقداد والمحامي نوار الساحلي يرافقهما مدير العمل البلدي في البقاع الحاج حسين النمر، رئيس مجلس الإنماء والإعمار المهندس نبيل الجسر، في لقاء تناول مشكلة الصرف الصحي في المنطقة، وكلف الجسر رئيس قسم الصرف الصحي في المجلس المهندس اسماعيل مكي القيام مع مديرية العمل البلدي بجولات ميدانية في المنطقة. الاجتماع الأول كان مع بلديات حوض الليطاني (حدث بعلبك، طاريا، شمسطار، بدنايل، تمنين التحتا، تمنين الفوقا، حوش الرافقة، حوش سنيد، علي النهري، سرعين التحتا، سرعين الفوقا، النبي شيت، الخضر والخريبة)

وجرى خلال اللقاء الاتفاق على وضع دراسة شاملة للشبكات وإنشاء محطة صرف صحي على ان يكون مكانها بالقرب من تمنين التحتا وأعلن المهندس مكي عن أن كلفة المشروع التقريبية هي حوالي 30 مليون دولار والمتوفر منها 10 ملايين دولار من الصندوق العربي، وأعلن مع فريقه الهندسي العمل على تلزيم الدراسة.

اللقاء الثاني كان في الهرمل بحضور اتحاد بلديات الهرمل وبلديات المنطقة (الهرمل، القصر، الكواخ، فيسان والشواغير) وقدم مدير العمل البلدي في البقاع شرحا لواقع المنطقة ثم عرض المهندس مكي مع فريقه الهندسي الدراسات التي يقومون فيها وتم الاتفاق مؤخراً ان يشترى الاتحاد قطعة الأرض التي ستقام عليها محطة الصرف الصحي ويتكفل المجلس بتكملة الشبكة في الهرمل والقصر والكواخ وللغاية تمت زيارة ثانية مع مدير المكتب الإيطالي الذي اعلن عن نيته دعم المشروع بمنحة من المكتب الإيطالي والتي تبلغ 20 مليون دولار.

اللقاء الثالث حصل في مديرية العمل البلدي وشمل اتحاد بلديات الشلال واتحاد بلديات بعلبك مع بلدياتهم واعلن المهندس مكي عن استعداده لتحسين الصرف الصحي في بعلبك وجوارها وحل مشكلة يونين وبلديات الشلال بعد تلزيم الدراسات.





لقاء سياسي وتكريمي أقامته بلدية شمسطار  
للاعلاميين طلال سلمان وغسان بن جدو



رحلة إلى المعلم الجهادي في  
مليتا نظمتها بلدية شقرا لأبنائها  
بمناسبة عيد المقاومة والتحرير



النائب فياض رعى تخريج دورات مهنية  
أقامها إتحاد بلديات في جبل عامل

حفل شعري أقامته بلدية مارون الراس  
إحتفالاً بذكرى الإنتصار في أيار الماضي



ساحة بلدة باريش في حلتها الجديدة  
بعد إعادة تأهيلها مطلع الصيف



إفتتاح ملعب رشاف الرياضي بدورة  
رياضية مميزة أقيمت  
برعاية مدير العمل البلدي في منطقة  
الجنوب الأولى الشيخ فؤاد حنجول

حفل موسيقي أقامته بلدية الهرمل  
إحتفاءً بعيد المقاومة والتحرير



وزير الزراعة د. حسين الحاج حسن  
رعى إطلاق مهرجان الهرمل الثقافي بدعوة  
من إتحاد بلديات الهرمل في تموز الماضي



مهرجان رياضي مميز وممتع أقامته بلدية  
دير قانون النهر تحت عنوان «أقوى رجل»



حديقة بديعة أنجزتها  
بلدية خربة سلم







## سفيرة الإتحاد الأوروبي دشنت بئر مياه في النبطية

قامت رئيسة البعثة الأوروبية في لبنان السفيرة أنجلينا أبخورست، ورئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر بزيارة الى بلدية النبطية، وكان في استقبالها رئيس بلدية النبطية الدكتور أحمد كحيل، رئيس جمعية العمل البلدي الدكتور مصطفى بدر الدين، وأعضاء المجلس البلدي، وعقد اجتماع جرى خلاله البحث في المشاريع التنموية التي قدمها الإتحاد الأوروبي للنبطية في إطار برنامج الإتحاد الأوروبي «لدعم التعافي الاقتصادي في جنوب لبنان» البالغة قيمته 18 مليون يورو.

بعد كلمة ترحيبية من الدكتور كحيل شكر فيها الإتحاد الأوروبي ومجلس الإنماء والإعمار، قالت أبخورست: ما يهمني هو أن تعود المشاريع التنموية بالفائدة على هذه المنطقة، وحرص القيمين عليها على ترميمها.

وأضافت «سنة 2012 ستركز على توجيهات ومشاريع محددة، ترتبط بتتمية القدرات الإدارية في البلديات بالتعاون مع جمعيات المجتمع المدني، على أن يكون العمل ضمن مجموعات، دون أن تخصص المشاريع لبلدة دون أخرى».

بعدها تحدث الجسر فأشار إلى أن المشاريع التي نفذت حتى الان رغم أهميتها إلا أنها لا تغطي التضررات التي قدمها أهل المنطقة.

وقدم كحيل درعاً تقديرية لكل من أبخورست والجسر تقديراً لهما. واختتمت الزيارة بتدشين بئر إرتوازية لمياه الشرب قرب مركز العدلية في مدينة النبطية.



## تنشيط السياحة في مدينة بعلبك: مشاكل وحلول

نظمت بلدية بعلبك وبالتعاون مع الجمعيات الأهلية والمدنية ورشة عمل لتنشيط السياحة في مدينة بعلبك تحت عنوان «مشاكل وحلول» بمشاركة شركات سياحية ونقل وأصحاب المطاعم والمقاهي والأدلة السياحيين في قلعة بعلبك، بهدف تفعيل التواصل بين اصحاب هذه المؤسسات والسياح الوافدين الى المدينة.

واكد رئيس بلدية بعلبك هاشم عثمان حل مشكلة النقل الداخلي في المدينة لربط الأماكن السياحية بعضها ببعض، كي يتمكن السائح من الإطلاع على جماليات المدينة والقلعة والتسوق ضمن المربع الواحد مع تأمين النقل والإنتقال لهؤلاء السياح.

## «الصندوق الكويتي» و«اتحاد بعلبك»: مشاريع مشتركة في بعلبك

أقام اتحاد بلديات بعلبك حفل توقيع الاتفاقية الخاصة بطريق شرقي بعلبك مع ممثل الصندوق الكويتي للتنمية العربية في لبنان المهندس نواف الدبوس. وألقى رئيس الاتحاد كلمة أكد فيها على العلاقة الاخوية بين الكويت ولبنان، وبدوره رئيس الصندوق الكويتي عبر جهوزية الصندوق لتبني أي مشروع يخدم منطقة البقاع.

وفي نهاية اللقاء وقّع الطرفان الاتفاقية الخاصة بطريق شرقي بعلبك وهي تقضي بأن يدفع الاتحاد مبلغاً قدره 550 ألف دولار والصندوق الكويتي 500 ألف دولار، وتشمل الاتفاقية انشاء مستديرة في أول دورس وجسر للمشاة في الأنصار.



# www.haret-hreik.org

## موقع بلدية حارة حريك

البيئة هناك أنشطة رياضية الشؤون القانونية (يتضمن القوانين البلدية) أما معرض الصور فيحتوي صوراً تتضمن مشاهد للبلدة ولأهلها وللبلدية ونشاطاتها ولحرب تموز وآثارها على البلدة إضافة لعملية إعادة الأعمار.

وفي القسم المتعلق بالبلدية دليل المواطن (الإستثمارات المتعلقة برسوم البلدية كيف تتجزع معاملتك البلدية)، مركز التدريب المهني مركز الرعاية الصحية في حارة حريك مركز المطالعة والتنشيط الثقافي ومفكرة بأبرز نشاطاته اضافة الى

يعتبر موقع بلدية حارة حريك على شبكة الانترنت من المواقع البلدية المميزة، لا سيما على صعيد متابعته لاهتمام البلدية ونشاطات البلدية فضلاً عن ربط الموقع والبلدية بمواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، وتويتر ويوتيوب)، ويتضمن الموقع العديد من التحقيقات والمقابلات والتقارير التي تشر على صفحاته، ومن خلال المسؤول عنه فان "الموقع يتميز بعدد الزوار الذين يقصدونه والذي يتزايد بشكل دائم".

وتطمح البلدية الى تحويله في العام المقبل إلى موقع أكثر تفاعلاً مع زواره ومتصفحيه من خلال الخدمات التي يمكن أن تضاف اليه.

ومن الأبواب التي يتضمنها الموقع تعريف ببلدة حارة حريك ودليل البلدة وفي محتواه الجمعيات، المعاهد، المدارس، الصيدليات، المستوصفات الطبية، النوادي الرياضية وغيرها.



## «بلديات» على المنار

أطلق تلفزيون المنار في دورة برامج الجديدة برنامج بلديات، وهو برنامج متخصص بالشأن البلدي وقضاياها ويعتبر فرصة مميزة للبلديات للتفاعل فيما بينها، ونقل همومها الى الجهات المسؤولة فضلاً عن الاضائة على مشاريع وانجازات البلديات بما يشكل حافزاً اضافياً لها.

«بلديات» الذي تقدمه الزميلة عايدة عساف ويخرجه محمد شري مع فريق من المعدين يجول في عدد من الفقرات لكل حلقة، حيث يبدأ بعرض قضية بلدية تشكل محور اهتمام البلديات، ويستضيف شخصية مختصة تتحدث عن سبل حل هذه القضية ومسؤولية البلدية فيها، ثم ينتقل الى عرض تجارب محلية على صعيد حل هذه القضية. ثم ينتقل البرنامج في زيارة بلدية الى احدى البلديات أو الاتحادات مسلطاً الضوء على ابرز انجازاتها والمشاكل التي تواجهها. ثم يعرض لأحد المشاريع المميزة التي انجزتها احدى البلديات، ويتوقف مع فقرة بلدية أونلاين من خلال الاضائة على موقع احدى البلديات والى تقرير عن الأخبار البلدية يعرض البرنامج للقطعة مصورة من احدى البلدات.

يُعرض برنامج بلديات يوم الاربعاء في الساعة السابعة مساءً ويعاد الاحد في الخامسة والنصف عصراً، ويعرض يوم الجمعة الساعة: السادسة عصراً على المنار الفضائية.

قناة المنار

www.almanar.com.lb





# تونس

## المدينة الزاهرة... والبلدية الناشطة

توالى على رئاسة بلدية تونس واحد وثلاثون رئيساً حيث تقوم البلدية بتسيير شؤون مدينة تونس والقيام بأشغال التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المدينة.

تتعقد البلدية في 4 دورات كل عام في أشهر: شباط، أيار، تموز، وتشيرين الثاني. وهي تتألف من 60 عضواً من بينهم 20 مساعداً يقوم المجلس بانتخابهم بعد تولي مهامه.

### الدوائر البلدية

وتتألف بلدية تونس من العديد من الدوائر البلدية هذه أسماؤها:

باب بحر - المدينة - باب سويقة - سيدي البشير - السيجومي - العمران - الخضراء - الوردية - الزهور - التحرير - العمران الأعلى - المنزه - جبل الجلود - الكبارية - الحرارية

### مهام البلدية:

تقع على عاتق البلدية عدة مهمات نذكر منها:

- البت في الشؤون البلدية، وإبداء الرأي في جميع المسائل ذات الطابع المحلي وخاصة في ميادين الاقتصاد والاجتماع والثقافة.

تونس هي عاصمة الجمهورية التونسية، وهي أيضاً عاصمة ولاية تونس. يبلغ عدد سكانها 3.980.500 مواطن (سنة 2006) مع ولاياتها من جملة 10,4 مليون لكامل البلاد، من أبرز معالمها جامع الزيتونة.

أسست المدينة جنوب موقع مدينة قرطاج القديمة. وأصبحت عاصمة الدولة الحفصية («إفريقية») في القرن الخامس هجري (الثالث عشر ميلادي). وكانت مركزاً تجارياً هاماً في المتوسط وأوروبا.

تعني كلمة «تونس» ذات الأصل البربري «المرحلة» = étape بما يؤكد أن تلك المساحة التي تأسست فوقها المدينة (والتي سيعمم اسمها لاحقاً علي تونس المتعارف عليها حالياً) كانت همزة وصل (أساساً) بين القادمين من بلاد المغرب (لاحقاً) والقاصدين بلاد المشرق.

### بلدية تونس:

تأسست بلدية تونس إثر أمر صادر في 30 آب 1858 بفضل القائد حسين الذي أصبح أول شيخ للمدينة (إلى 1865). وقد كان أول من اهتم بتهيئة المدينة.

**برزت مدينة تونس في الأحداث بعد الانتفاضة التي شهدتها البلاد التونسية في الفترة الأخيرة والتي أدت إلى الإطاحة بالرئيس السابق في ثورة شعبية عارمة.**

**تعتبر تونس من أجمل المدن على شاطئ البحر الأبيض المتوسط وهي تقوم على تاريخ طويل تعاقبت عليه الامبراطوريات والدول.**

**هنا إطلالة على بلدية تونس كتجربة جديدة بالقراءة والاهتمام؛**

ماجدة ريا



- تقديم الاستشارة في جميع المشاريع المزمع إقامتها في نطاق البلدية، من طرف الدولة أو الجمعيات العمومية والخاصة.
- إدارة التنظيم الهيكلي لبلدية تونس والذي يندرج في إطار تطبيق برنامج التأهيل الشامل للبلديات الذي يهدف إلى تحسين جودة العمل البلدي وحسن التصرف في الشؤون البلدية من أجل زيادة مردودية البلدية وتطوير المدينة.

### الوكالات البلدية:

تتبع لبلدية تونس عدة وكالات هي الوكالة البلدية للخدمات البيئية والوكالة البلدية للتصرف وجمعية صيانة المدينة، وهي ثلاثة هيكل بلدية مكلفة بالتخطيط وتنفيذ برامج بلدية تونس في مجالات التنظيم المدني والعمرائي وتنظيم حركة المرور والتصرف في الأملاك البلدية واستغلال مراكز تحويل الفضلات.

وتشتمل البلدية على:

### ديوان رئيس بلدية تونس:

يضطلع بالمهام التي أوكّلها له رئيس البلدية

إدارة المراقبة:

ترجع بالنظر مباشرة إلى رئيس البلدية شيخ المدينة، وهي مكلفة بالسهر على تطبيق القوانين البلدية وتنفيذ القرارات البلدية، في هذا الإطار تتولى معاينة المخالفات ومتابعتها بإجراء مراقبة وقائية وذلك بالاعتماد على مصلحة الشرطة البلدية.

### إدارة النظافة:

تعنى بتنظيف الشوارع وغسل الأرصفة وجمع الفضلات المنزلية ورفع فضلات البناء والحدائق وتنظيف الساحات والأودية ومجري المياه بالتعاون مع المصالح العمومية، وكذلك القيام بعمليات تروجية عن طريق وسائل الإعلام والاتصال المباشر بتلاميذ المدارس بقصد إشراك المواطنين في الأهداف التي حددتها إدارة النظافة.

### إدارة الشؤون الإدارية والمالية:

تعنى بالتصرف في الموارد البشرية وتحسين كفاءتها إلى جانب التصرف بمختلف وسائل العمل والميزانية والحسابات والقروض وأحكام توظيف الموارد المالية والأملاك والمنقولات وتنفيذ مقتضيات مجلة الجباية المحلية ودراسة التراخيص الإدارية المتعلقة بإشغال الطريق العام.

### إدارة الطرقات:

تعنى بتنظيم حركة مرور وسائل النقل وتنظيم وقوف السيارات والتصرف فيه وفي مرائب السيارات وصيانة الطرقات والأرصفة

إلى دراسة وإنجاز برامج الإصلاح الإداري الموجهة لتحسين الخدمات وإدخال الإعلام في تصرف الهيكل البلدية.

### مشاريع المدينة

حرصاً منها على النهوض بمحيط عيش المواطنين وإيلاء مميزات مدينة تونس القيمة التي تستحقها إلى جانب صيانة أصالتها المعمارية والحضارية، تقوم مدينة تونس بالتخطيط والبرمجة والإنشاء والتعمير. وللبلدية عدة مشاريع أخرى نذكر منها:

#### - رعاية الشباب:

تعتمد بلدية العاصمة برامج عديدة في مجال الإحاطة بالشباب ورعايته، وذلك في إطار البرامج الوطنية الكبرى.

#### - إعانة الجمعيات:

تتخذ مساهمة البلدية في تأطير ودعم النوادي والجمعيات وعلى معاضدة عمل الجمعيات وتشجيع الأندية والجمعيات الناشئة بتخصيص مقرات لها تضمن لها حداً أدنى من ظروف العمل المستقر.

### التعاون الدولي:

أبرمت بلدية تونس، التي تحظى بموقع جغرافي متميز، العديد من اتفاقيات التعاون والتوأمة مع عدد هام من الدول المتوسطية والعربية والأوروبية والآسيوية والأمريكية.

كما أنها تتخبط في المنظمات الوطنية والإقليمية والدولية التالية من بينها: منظمة المدن العربية، منظمة العواصم والمدن الإسلامية، منظمة مدن التراث العالمي والشبكة الأوروبية المتوسطية للمدن الأوروبية.

في مستوى ثلاث دوائر فنية ذات اختصاص جغرافي تغطي خمس عشرة دائرة بلدية إلى جانب صيانة واستغلال شبكة التوزيع العمومي.

إدارة المتنزهات الحضرية والمناطق الخضراء:

مكلفة بإعداد الدراسات الفنية والمالية وأمثلة للمشاريع المتعلقة ببعث الحدائق والمتنزهات والمساحات الخضراء المزمع إحداثها أو غراستها، وبرمجة الأشغال الجديدة إلى جانب التصرف في المنابت البلدية وصيانة ومراقبة وحراسة الحدائق والمساحات الخضراء وتأهيل المتنزهات الكبرى كحديقة البحر الأبيض المتوسط.

### إدارة الشؤون البلدية:

تعنى بتنشيط الحياة المحلية اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً بالتنسيق والتعاون مع عناصر المجتمع المدني وذلك في مجالات العناية بالطفولة والشباب والرياضة والثقافة وتقديم الرعاية الاجتماعية للعائلات المعوزة والمعاقين وفاقي السند، إلى جانب التصرف المباشر بالمساحات المفتوحة والتجهيزات الجماعية والمنشآت العمومية التابعة للبلدية من ملاعب ورياض أطفال ودور شباب ونواد ودور ثقافة وأسواق عمومية ومبان إدارية وتقديم العناية اللازمة للجوامع والمساجد والمقابر.

### إدارة التنمية:

وهي مكلفة بالدراسات وجمع الإحصائيات وتخطيط المشاريع ومتابعة نشاط المؤسسات العمومية البلدية الخاضعة لإشرافها والشركات التي تساهم البلدية في رأس مالها، إضافة



«إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه» نبدأ من هذا الحديث الشريف لنؤكد أن العمل البلدي هو عمل عام لخدمة المجتمع والناس، وفيه تقرب لله سبحانه وتعالى، فلا بد من وضع هذا الهدف نصب أعيننا في جميع حركتنا، وأحاول في هذه السطور القليلة أن اضع بين أيديكم مجموعة من النصائح المكتسبة من خلال تجربة ست سنوات برئاسة بلدية بلدة الخيام:

- قراءة الأنظمة والقوانين بتمعن ودقة واستيعاب للبلديات واتحاد البلديات.
- العمل على إيجاد بيئة هادئة ومنسجمة داخل المجلس البلدي بالحد المقبول.
- وضع إستراتيجية عامة لتصنيف البلدة حول عناوين واضحة، زراعية، تجارية صناعية، سياحية، خدماتية، بالاتفاق مع المجلس البلدي والفعاليات في البلدة.
- وصف سريع ودقيق لاحتياجات البلدة الملحة والقريبة المدى والمتوسطة والبعيدة المدى والمشاريع الإستراتيجية
- وضع موازنة سنوية قريبة للواقع وسهلة التطبيق مع مراعاة المداخيل والمصاريف مع تقسيمها بشكل يحقق تطلعات البلدة والأهالي معاً.
- مشاركة الأعضاء في معظم القرارات ولو كانت أحياناً من صلاحيات الرئيس.
- تشكيل لجنة طوارئ للقيام بالأعمال الطارئة الضرورية والملحة.
- إنشاء لجان أحياء من الأعضاء والمواطنين لطرح المشاكل والحلول السريعة.
- تشكيل لجان البلدية الأساسية في البلدية من الأعضاء الفعالين وذوي الخبرة.
- مراعاة الأعضاء غير الفعالين وجعل العلاقة معهم طبيعية واجتماعية حميمة.
- وضع اولويات للمشاريع الأكثر فائدة لأكبر عدد من المواطنين وهكذا بالتدرج.
- زيارة الأهالي قدر المستطاع في الأفراح والأتراح ومواساتهم.
- إيجاد آلية سهلة ومبسطة لتسهيل طلبات المواطنين ومراجعاتهم ومعاملاتهم.
- فتح أبواب البلدية أيام العطل الأسبوعية لتيسير معاملات وطلبات المواطنين بسبب توجههم للبلدة خلال العطل والأعياد وفرص المدارس لأولادهم.
- مراعاة عدم تأخير المعاملات والطلبات ورخص البناء لأكثر من 72 ساعة.
- التعااطي مع الموظفين والعمال بطريقة أخلاقية وأبوية مع مراعاة المصلحة العامة وتكريمهم في المناسبات وتقديم الحوافز او العقاب عند الضرورة.
- الوقوف عند رأي الإختصاصيين وأصحاب الخبرة داخل وخارج المجلس البلدي خاصة لتقديم الطلبات والمشاريع لدى الدوائر المختصة والمنظمات المحلية والدولية
- إيجاد مكتب متابعة في العاصمة لملاحقة المشاريع والطلبات المقدمة لتسريع الفائدة ووضع آلية منظمة لمتابعة الطلبات والمشاريع والمؤسسات.
- إيجاد شبكة علاقات من الموظفين في الدوائر الرسمية والمؤسسات الدولية والمحلية.
- الاستفادة من الإعلانات في الصحف والإنترنت من الهبات والمنح والقروض للقيام بمشاريع لصالح البلدة مع إتقان لغة الإقتناع والحجة لجلب المشاريع الضرورية.
- أخيراً ومع هذه النصائح التي أضعتها بين يدي إخواني العاملين في المجالس البلدية فإنه لا بد وأن تترافق كل أعمالنا مع الصبر والمثابرة وعدم الملل، وان لا نجعل اليأس في نفوسنا وقلوبنا، كما لا بد من العمل لترويض النفس لتكون الخدمة لوجه الله عز وجل، والحمد لله رب العالمين.



بقلم الرئيس السابق لبلدية الخيام  
الحاج علي زريق